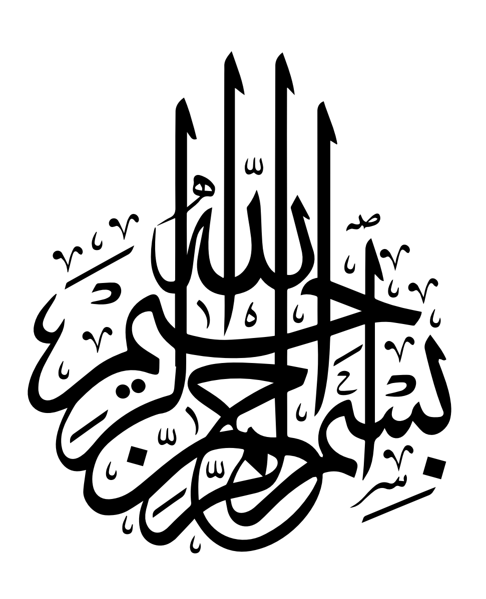

رتل وردك
الجزء الأول
٣٦٥ قصة وفائدة وعبرة
الدكتور
إسماعيل السلفي

رتل وردك الجزء الأول 365

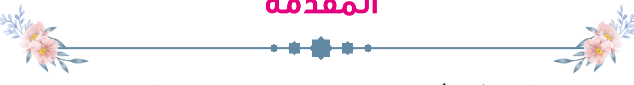
قصة وفائدة وعبرة


بسم الله الرحمن الرحيم

**اسم الكتاب: رتل وردك الجزء الأول (٣٦٥) قصة وفائدة وعبرة**
**اسم المؤلف: د. إسماعيل محمد السَّلْفي.**
**عدد الصفحات: ١٢٤**
**مقاس الكتاب:١٢*١٧**
**رقم الإيداع: ٢٠١٨/٩٥٧م**




# المقدمة



- **الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن، وصلى الله وسلم على من كان خُلُقُهُ القرآن... أما بعد:**

- **من شاء أن يسكن رياض الجنة في الدنيا، فليستوطن مجالس الذكر، فإنها رياض الجنة، وعالي الهمة... ينظر إلى عظم أجر الذكر فيداوم عليه.**

- **ليس العجب من قوله: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾ [البقرة:١٥٢].**
**إنما العجب من قوله: ﴿ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ .**
**﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾ بالتذلل ، ﴿ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ بالتفضّل.**
**﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾ بالرهبة ﴿ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ بتحقيق الرغبة.**
**﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾ بالتعظيم ﴿ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ بالتَّكريم.**
**﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾ بترك الأخطاء ﴿ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ بأنواع العطاء.**

- **فيا نجيب القلب أسرع إلى نيل الدرجات، فإن قراءة القرآن من أفضل القربات عند الله عز وجل، قال خباب بن الأرت رضي الله عنه: تقرب إلى الله ما استطعت فلن تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه... جعلت التغريدات بعدد أيام العام تذكيرًا للمؤمن، وتنبيهًا للغافل.**

- **القارئ الكريم: إن الغاية من هذا الكتاب أن أقدم نموذجًا حيًا طيبًا من حياة الرسول ﷺ وحياة صحابته رضي الله عنهم، وحياة التابعين، وحياة الأئمة الأربعة، وحياة كبار علماء الأمة ونماذج لورد القرآن في مناسبات العام من شعبان ورمضان**



وذي الحجة وموسم الحج وغيرها من المواسم المباركة، حتى يكون بين يدي القارئ الكريم نموذجًا يُحتذى به في ورده القرآني؛ ليحضر القلب، ويرضى الرب، وترتفع الدرجات ونبتعد عن الدركات، ونحيا حياة طيبة مع ورد القرآن.

• **القارئ الكريم:** لا تتحرج من كلمة (ورد) فهي ليست حِكرًا على طائفة معينة، بل هو لفظ شرعي مأثور عن النبي ﷺ، فإنه عليه الصلاة والسلام حينما تأخر على قوم كانوا ينتظرونه قال: «كان حبسني ورد أو حزب من القرآن، فكرهت أن أخرج حتى أُتِمَّه»، وجاء أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «من فاته ورده من الليل فليقضه إذا أصبح بالنهار». فالورد قدر معين تتخذه لنفسك كل يوم، وينبغي أن تحافظ عليه، وينبغي أن يكون لكل واحد منَّا وردًا يوميًا من القرآن الكريم.

• هناك سعادة يجدها من يختم القرآن دوريًا، ويتفاوت مقدار الورد حسب ظروف كل إنسان، فالناس ليسوا كلهم على درجة واحدة من الاستعداد والظروف، فهناك التاجر، والطالب، والمدرس، والمتفرغ، فبلا شك أن حظوظهم تتفاوت بحسب ظروفهم.

• نريد أن يكون حالنا مع الورد القرآني اليومي كما قال الآجُرِّي: «يتصفح القرآن ليؤدب به نفسَه، هِمَّتهَ متى أكون من المتقين؟ متى أكون من الخاشعين؟ متى أكون من الصابرين؟ متى أزهد في الدنيا؟ متى أنهى نفسي عن الهوى؟».

(أخلاق حملة القرآن: ٤٠).





• **القارئ الكريم:** يقول ابن القيم: «حضرتُ شيخَ الاسلام ابن تيمية مرةً صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار، ثم التفت إليَّ وقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغد الغداء سقطت قوتي. وقال لي مرة: لا أترك الذكر إلا بنية إجمام نفسي وإراحتها لأستعد بتلك الراحة لذكر آخر. الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص: ٤٢).

• سيعلم المحافظ على ورده من القرآن الكريم، عند موته وفي قبره أي شيء كان يحافظ عليه، وأي فضل كان بين يديه، قال يحي الحماني: لما حضرتْ أبا بكر بن عياش (ت:١٩٣هـ) الوفاةُ، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة. حلية الأولياء (٨/ ٣٠٤).

• **لماذا موضوع رتل وردك**... إن القرآن ذو عطاء دائم متجدد لا ينفد، ولو كثر المغترفون، وأنواره مشعة لا تخبو، ولو طال عليها الزمان، أقبل عليه المسلمون في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي، فوجدوا عنده ما يريدون وزيادة، قرؤوه وتدبروه، وعاشوا به، وفسروا آياته، وبينوا شرائعه، وتحدثوا عن توجيهاته، واستخرجوا كنوزه، وجنوا من ثماره. مفاتيح للتعامل مع القرآن (ص:١٢).





• **لمـــاذا موضـــوع رتـــل وردك... نحـــن فـــي عصرنـــا الحاضـــر أحـــوج مـــا نكـــون إلـــى القـــرآن، نتلـــوه ونتدبـــره، ونفهمـــه ونفسـره، ونحيـــا بـــه ونتعامـــل معـــه، ونتحـــرك بـــه، ونجاهـــد الأعـــداء بـــه، ونصلـــح أنفســـنا ومجتمعاتنـــا علـــى هديـــه، ونقيـــم مناهـــج حياتنـــا علـــى توجيهاتـــه.** مفاتيـــح للتعامـــل مـــع القـــرآن (ص: ١٣).

• **لمـــاذا موضـــوع رتـــل وردك... لأن عدســـة القـــرآن كاشـــفة! والبعـــد عـــن القـــرآن قـــراءة وتدبـــرًا هـــو ســـبب ازدواجيـــة المســـلم، وانفصـــال الأقـــوال عـــن الأفعـــال، ورؤيـــة الباطـــل حقـــًا، والحـــق باطـــلًا.**

• **وأخيـــرًا: فإنـــي أدعـــو الله عـــز وجـــل أن يتقبـــل منـــي هـــذا العمـــل، ومـــا ســـبقه ومـــا يأتـــي بعـــده مـــن فتـــح الرحيـــم الرحمـــن، وأن يجعلـــه خالصـــًا لوجـــه الكريـــم، وأن يعفـــو عـــن تقصيـــري وعجـــزي، وأن يعاملنـــي بإحســـانه وســـتره وعفـــوه وكرمـــه فـــي الدنيـــا والآخـــرة، وأن يجعـــل خيـــر أيامـــي يـــوم ألقـــاه.**

**اللهم آمين.**

**٢٣ ذو الحجة ١٤٣٩هـ الموافق ٣ سبتمبر ٢٠١٨م.**

**المؤلف د. إسماعيل بن محمد السَّلفي.**





# كيف تكون جلسة الترتيل مباركة ومفيدة





حتى تكون تلاوة القرآن نافعة، وتعطى ثمارها من التدبر والتأثر والاستقامة، علينا أن نؤديها كما كان يؤديها رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم، فلا بدّ من ملاحظة آدابها والالتزام بها ومراعاتها قبيل التلاوة وأثنائها.

## الآداب الباطنة:

١. استحضار النية عند التلاوة، والإخلاص الكامل لله، والتجرد من كل غرض دنيوي، وذلك حتى يثاب على تلاوته وعمله وعبادته، لأن الأعمال بالنيات.

٢. الالتجاء إلى الله، والعوذ به، والاحتماء بحماه، والإقبال عليه إقبال المضطر، أو الغريق الطالب النجاة، والتبرّؤ من كل حول أو قوة.

٣. تفريغ النفس من شواغلها، وتلبية طلباتها قبل الإقبال على القراءة؛ وذلك لأن الحاجات تبقى تلح على النفس وتخايل لها، وبذلك تحجب القلب عن التدبر.

٤. حصر الفكر أثناء التلاوة وجعله مع القرآن فقط، ومنعه من الشرود مع مظاهر الحياة، وتوظيف كل نوافذ المعرفة، ووسائل التدبر، وعوامل التلقي للقرآن فقط.

٥. استحضار الخشوع اللائق بكتاب الله وتلاوته، واستجلاب التأثر والانفعال، وملاحظة بعض نماذج الخاشعين المتأثرين أثناء التلاوة من الصالحين، لتكون له بهم قدوة.





٦. تعظيم المتكلم سبحانه وتعالى، والشعور بكرمه وعطاياه، وهذا التعظيم يدعوه إلى تعظيم كلامه، والإقبال عليه للتفاعل والتدبر والتربية والالتزام.

٧. الوقوف أمام الآيات ليتدبرها ويفهم معانيها؛ لأن هذا هو الهدف من التلاوة، وما نفْع تلاوةٍ لا تحقق هذا التدبر؟ ولا تُولِّد هذا الفهم؟ ولا تُعطى هذا الرصيد الخَيِّر؟

٨. التفاعل مع الآيات: فيفرح إذا قرأ آيات التبشير، ويخاف عند آيات العذاب، ويستكمل النقص عند آيات صفات المؤمنين، ويتخلَّى عند آيات صفات الكافرين والمنافقين عمَّا علق به منها، يجيب على استفهامات القرآن وأسئلته، وينفذ الأوامر والتكاليف.

٩. الشعور بأن القارئ نفسه هو المخاطب بالآيات، وهو الذي وجهت إليه التكليفات، ثم يعيش هذا الشعور، وبذلك يقف طويلًا أمام الآية، ويعرف ماذا تطلبه منه وماذا تنهاه عنه.

## الآداب الظاهرة:

١. اختيار الوقت المناسب لتلاوة القرآن، وأفضل الأوقات ما كان في الثلث الأخير من الليل وقت السحر، ثم الوقت الذي يُقبل القلب بكليته على القرآن الكريم.

٢. اختيار المكان المناسب كأن يكون بيتًا من بيوت الله، ليكون التَّدبر في هذا أكثر، أو مكانًا بعيدًا عن الضجيج. وهذا لا يمنع من قراءة القرآن في المواصلات وصالات الانتظار أو غيرها وإن كان التدبر في هذا قليلًا.

٣. أن يستقبل القبلة جالسًا جلسة التشهد للصلاة (وهي أظهر الجلسات عبودية) وله أن يجلس أية جلسة شاء، على أن يظهر منها توقيره لكلام الله، وتذلُّلِه لله.

٤. الطهارة الخارجية فلا بد أن يكون الرجل والمرأة متطهران من الجنابة.

٥. أن يكون على وضوء، لأن ذلك من أفضل الذكر. وإن كانت القراءة للمُحدِث جائزة.

٦. أن يستاك قبل البدء في القراءة.

٧. أن يتعوَّذ في بدايتها، لقوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾ [النحل:٩٨]. ، وأوجب الاستعاذة بعض العلماء.

٨. أن تكون قراءته ترتيلًا، يعطي الحروف حقها من المد والإدغام، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ٤﴾ [المزمل:٤].






**٩. أن يُحسِّن صوته بالقراءة، فإن القرآن زينة للصوت، والصوت الحسن أوقع في النفس، وفي الحديث: «زيِّنوا القرآن بأصواتكم».** رواه ابن حبان وغيره.

**١٠. أن يجهر بالقراءة لما فيه من إيقاظ القلب، وتعدي نفعها إلى السامعين، والنظر والتدبر. أما إذا خشي بذلك الرياء، أو كان فيه أذًى للناس كإيذاء المصلين فإن الإسرار يكون أفضل.**

**فائدة: أيهما أفضل القراءة في المصحف أو القراءة على ظهر قلب؟ على ثلاثة أقوال:**

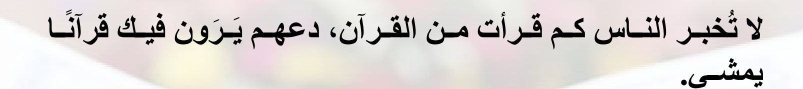
**١. أن القراءة في المصحف أفضل؛ لأن النظر فيه عبادة، فتجتمع القراءة والنظر.**

**٢. أن القراءة على ظهر القلب أفضل؛ لأنها أدعى إلى حسن التَّدبر.**

**٣. أن الأمر يختلف باختلاف الأحوال، فإن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر، والتفكر وجمع القلب أكثر مما يحصل له من المصحف، فالقراءة من الحفظ أفضل، وإن استويا فمن المصحف أفضل. البرهان»** للزركشي (١/٤٦١).




## استراحة

**لا تُخبر الناس كم قرأت من القرآن، دعهم يَرَون فيك قرآنًا يمشي.**



## سؤال متى اقرأ وردي؟

البُكور بركة، اقرأ وردك في البواكير قبل وبعد الفجر لتظفر ببركة يومك.

- إذا كان معك وقت لدوام الوظيفة، فليكن لك وقت لورد القرآن، فهذا حمزة العُمري والد الداعية المشهور د. علي بن حمزة العُمري يقول ما تركت وردي من القرآن بعد العصر حتى في يوم وفاة والدي هم يغسلونه، وأنا اقرأ وردي من القرآن، انتهوا من التغسيل والتكفين وانتهيت من وردي.
- قراءة الورد بعد صلاة المغرب.
- قراءة الورد بمعدل ٤ صفحات مع كل صلاة ليكون معك جزء في آخر يومك.

أُخْبِرتُ عن شاب أندنوسي متقن لكتاب الله، كان يصلي بالناس في شهر رمضان في تريم ــ حصن عوض، بلغ من إتقانه أنه لا يفتح المصحف بعد المغرب وقبل صلاة التراويح مع وجود وقتٍ كافٍ لمراجعة ما سيصلي به، علمًا أنه سيصلي التراويح لوحده دون مساعدة من إمام آخر، مع العلم أنه لا وجود لأخطاء يومية في صلاته، سُئل عن سبب إتقانه للقرآن؟ فقال الورد القرآني! قالوا له كيف؟ قال: كان أبي يلزمنا بقراءة جزئين يوميًا منذ عرفتُ القراءة... فهذا سر إتقانه المصحف، المحافظة على ورده القرآني اليومي.





# القسم الأول
## في ضيافة المعلم الأول رسول اللّٰه ﷺ







**١. عن عبد الله بن مسعود ﷺ (ت:٣٢هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «بئسما لأحدهم يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسّي، استذكروا القرآن، فلهو أشدّ تفصّيًا (خروجًا) من صدور الرّجال من النّعم بعقلها».** البخاري(٥٠٣٢)، مسلم (٧٩٠).

**٢. قال عبد الله بن مسعود ﷺ (ت:٣٢هـ): قال لي النّبيّ ﷺ: «اقرأ عليّ»، قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: «نعم» فقرأت سورة النّساء حتّى أتيت على هذه الآية** ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ٤١﴾ [النساء:٤١]. **قال: «حسبك الآن، فالتفتّ إليه فإذا عيناه تذرفان».** البخاري (٥٠٥٠). ومسلم (٨٠٠).

**٣. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ (ت:٣٢هـ): قال: قال رسول اللهﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا من كتاب اللَّهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها، لا أَقول الم حرفٌ، ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ ومِيمٌ حرفٌ».** صححه الألباني في (صحيح الترمذي).

**٤. عن ابن عبّاس- رضي الله عنهما- (ت:٦٨هـ): أنّ رسول اللهﷺ قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتّى انتهى إلى سبعة أحرف».** البخاري (٤٩٩١). ومسلم (٨١٩).

**٥. عن أبي أمامة الباهلي ﷺ (ت:٨٦هـ) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن، فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه».** مسلم (٨٠٤).



**٦. عن جندب بن عبد الله البَجلي رضي الله عنه (ت:٧٠هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه». البخاري (٥٠٦٠)، ومسلم (٢٦٦٧). أي إذا اضطرب فهمكم لمعانيه بسبب الملل فاتركوا القراءة حتى يذهب عنكم ما أنتم فيه.**

**٧. عن أنس بن مالك رضي الله عنه (ت:٩٣هـ) قال: قال النّبيّ ﷺ لأبيّ: إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن. قال أبيّ: الله سمّاني لك؟ قال: الله سمّاك لي، فجعل أبيّ يبكي. قال قتادة: فأنبئت أنّه قرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة:١].البخاري (٤٩٦٠).**

**٨. قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعرف أصوات رفقة الأشعريّين بالقرآن، حين يدخلون باللّيل، وأعرف منازلهم من أصواتهم، بالقرآن باللّيل. وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنّهار». البخاري (٤٢٣٢). ومسلم (٢٤٩٩). عُرفوا بالقرآن فبماذا عُرِفت.**

**٩. عن سهل بن سعد رضي الله عنه (ت:٩١هـ) قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترئ، فقال: «الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم الأحمر، وفيكم الأبيض، وفيكم الأسود، اقرءوه قبل أن يقرأه أقوام يقيمونه كما يقام السّهم، يتعجّل أجره ولا يتأجّله».**

أبو داود (٨٣١) قال الألباني: حسن صحيح.





١٠. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (ت:٦٥هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود فبدأ به، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل». قال: لا أدري، بدأ بأبيّ أو بمعاذ». البخاري (٣٧٥٨) واللفظ له. ومسلم (٢٤٦٤). عظموا القرآن وعاشوا به، فرفع الله على لسان رسوله ذكرهم.

١١. عن عائشة- رضي الله عنها- (ت:٥٨هـ) قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يقرأ في سورة باللّيل فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أُنسِيتها من سورة كذا وكذا». البخاري واللفظ له. ومسلم (٧٨٨). حصول النسيان للشخص ليس بنقص له إذا كان بعد اجتهاد وحرص في مراجعة القرآن. فضائل القرآن لابن كثير بتصرف (ص: ١٥٢).

١٢. عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه (ت: ٤٠هـ) قال: قال النّبيّ ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» البخاري(٥٠٠٩). ومسلم (٨٠٨). قيل معناه: كفتاه من قيام الليل. وقيل: من الشيطان. وقيل: من الآفات. ويحتمل من الجميع. شرح النووي على مسلم (٦/ ٩٢).

١٣. قال رسول الله ﷺ: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلّا نزلت عليهم السّكينة، وغشيتهم الرّحمة وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطّأ به عمله، لم يسرع به نسبه» مسلم (٢٦٩٩).





١٥. عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- (ت:٦٥هـ): عن النّبيّ ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارق، ورتّل كما كنت ترتّل في الدّنيا؛ فإنّ منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها». الترمذي (٢٩١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٦. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (ت:٧٤هـ) قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف السّتر، وقال: «ألا إنّ كلّكم مناج ربّه، فلا يؤذين بعضكم بعضًا، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة» أو قال: «في الصّلاة». صحيح: أخرجه أبو داود (١٣٣٢).

١٧. عن النّعمان بن بشير- رضي الله عنهما- (ت:٦٥هـ): أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السّماوات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشّيطان» الترمذي (٢٨٨٢).

١٨. نزول السكينة والملائكة عند القراءة «تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم» هذا ما قاله رسول الله ﷺ لأسيد بن حضير رضي الله عنه (ت:٢٠هـ)، وقد بات ليلته يقرأ سورة البقرة، وقيل الكهف. ووقع لثابت بن قيس بن شماس ما وقع لابن حضير. فضائل القرآن لابن كثير (ص: ١٠٢).





**١٩. حتى بيوتهم تُزهر كالمصابيح بتلاوة القرآن: قيل لرسول الله ﷺ ألم تر ثابت بن قيس ابن شماس؟ لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال: «فلعله قرأ سورة البقرة» قال: فسُئل ثابت فقال: قرأت سورة البقرة.** فضائل القرآن لابن كثير (ص: ١٠٢).

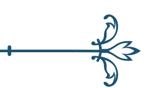
**٢٠. عن أبي هريرة رضي الله عنه (ت:٥٨هـ) قال: قال رسول الله ﷺ؟ «لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».** رواه مسلم.

**هو سبحانه وتعالى يسمع أصوات العباد كلهم، برهم وفاجرهم كما قالت عائشة رضى الله عنها: «سبحان الذي وسع سمعه الأصوات» ولكن استماعه لقراءة عباده المؤمنين أعظم، ولأنبيائه أبلغ.** فضائل القرآن لابن كثير (ص: ١١٤).

**٢١. عن أبي هريرة رضي الله عنه (ت:٥٨هـ) أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يجهر بالقرآن»**(صحيح البخاري (٧١٠٥)، صحيح مسلم (٧٩٢)). **ومعنى أذن: أي استمع.**

**٢٢. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (ت:٤٤هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن، فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلُّتًا من الإبل في عقلها».** البخاري (ح:٥٠٣٣). **والمحافظة على الورد القرآني طريق لاستذكاره وإتقانه وعدم تفلته.**





**٢٣. عن النواس بن سمعان ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يأتي القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران»».** (صحيح مسلم: ١-٥٥٤ ( ٨٠٥) ، سنن الترمذي :٥-١٦٠ ( ٢٨٨٣).

**٢٤. وعن عمر ﷺ (ت:٢٣هـ) قال: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين».** (صحيح مسلم: (٨١٧)، سنن ابن ماجه(٢١).

**٢٥. قال عبيد الله بن أبي يزيد: مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رث البيت، رث الهيئة، فسمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، قال: فقلتُ لابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: «يحسنه ما استطاع»**

سنن أبي داود (ح:١٤٧١) [قال الألباني]: حسن صحيح.

**٢٦. قال النبي ﷺ: «تعلموا القرآن فاقرؤه، فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وأقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان، ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك»** الترمذي (ح:٢٨٧٦)، وقال: (حديث حسن).

**٢٧. عن ابن عبّاس- رضي الله عنهما- (ت:٦٨هـ) أنّ النّبيّ ﷺ دخل قبرًا ليلًا. فأسرج له سراج. فأخذه من قبل القبلة وقال: «رحمك الله إن كنت لأوّاها تلّاء للقرآن» وكبّر عليه أربعًا».**

الترمذي (١٠٥٧) قال الترمذي وهو حديث حسن.



**٢٨. عن أبي هريرة ﷺ (ت:٥٨هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات سمان عظام»، قال: قلنا: نعم، قال: «فثلاث آيات يقرؤوهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان عظام».**
صحيح مسلم الحديث (٨٠٢).

**٢٩. عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»،**
رواه أبو داود (١٣٩٨) [قال الألباني]: صحيح. **والمقنطرين: أي من المكثرين من الأجر، مأخوذ من القنطار وهو المال الكثير.**

**٣٠. عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ: «القرآن شافع مشفع، وماحلٌ مُصَدَّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار».** (صحيح ابن حبان : ١-٣٣١ (١٢٤) ، مصنف عبد الرزاق : ٣-٣٧٢ (٦٠١٠) شعب الإيمان للبيهقي : ٢-٣٥١ (٢٠١٠)).

**٣١. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان».**
صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٩٦٩)).





**٣٢. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد».**

(صحيح البخاري: ١-٤٥٠).

**٣٣. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض».** (سنن الترمذي (ح: ٣٧٨٨) صححه الألباني.



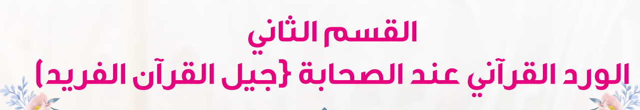
## استراحة

ليس العبرة أين وصلت في قراءة القرآن إنما العبرة أين وصل بك القرآن





# القسم الثاني
# الورد القرآني عند الصحابة {جيل القرآن الفريد}







**٣٤.** «قدم ناس من اليمن على أبى بكر الصديق رضي الله عنه، فجعلوا يقرءون ويبكون، فقال أبو بكر: هكذا كنا...». [التبيان: ٤٨].

**٣٥.** عن أبي سلمة، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت:٢٣هـ) يقول: لأبي موسى رضي الله عنه: «ذكرنا ربنا عز وجل» فيقرأ. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/ ٢٥٨).

**٣٦.** عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا دخل البيت نشر المصحف فقرأ فيه. حياة الصحابة (٣/ ١٦٨).

**٣٧.** قال ابن عباس رضى الله عنهما: كان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته، كهولا وشبابا». التبيان في آداب حملة القرآن، للنووي. (ص:١١).

**٣٨.** قال محمد بن سيرين رحمه الله: أن عمر بن الخطاب (ت:٢٣هـ) كان في قوم يقرءون القرآن، فذهب لحاجته، ثم رجع وهو يقرأ القرآن، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر: من أفتاك بهذا؟ أمسيلمة؟ [جامع الأصول: ٢/ ٤٦٩].

**٣٩.** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت:٢٣هـ) مخاطبًا حفظة القرآن وأهله: «يا معشر القراء: ارفعوا رؤوسكم، فقد وضح لكم الطريق، فاستبقوا الخيرات، لا تكونوا عيالًا على الناس» التبيان للنووي (ص:٢٨).




٤٠. قال عمر بن الخطاب ﵁: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه بالليل». صحيح أبي داود (١١٨٦).

٤١. لا شيء عند المحبين أحلى من كلام محبوبهم، فهو لذة قلوبهم، وغاية مطلوبهم. قال عثمان بن عفان ﵁: «لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل». الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ١٠٦).

٤٢. وقال عثمان بن عفان ﵁ (ت:٣٥هـ): ما أحب أن يأتي عليَّ يوم ولا ليلة، إلا أنظر في كلام الله - يعني: القرآن - في المصحف. حلية الأولياء (٧/ ٢٧٢).

٤٣. قال الحسن البصري: «ما مات عثمان ﵁ حتى خرَّق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه. حياة الصحابة للكاندهلوى (٣/ ١٦٨).

٤٤. بما مُدح عثمان بن عفان ﵁ (ت:٣٥هـ): من زوجته: عن أنس بن مالك، قال: قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتلوه: «لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليلة بالقرآن في ركعة». حلية الأولياء (١/ ٥٧).

٤٥. عندما دخل عليه المعتدون ليقتلوه كان المصحف في حجره يقرأ فيه، فمدَّ يده فضُربت، فسال الدم، فقطرت قطرة على قوله تعالى: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٣٧]. صحابة رسول الله وجهودهم في تعليم القرآن الكريم (ص:١٧٩).





٤٦. قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: «إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم، فكانوا يتدبرونها بالليل، ويتفقدونها في النهار». (التبيان للنووي: ٢).

٤٧. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت: ٣٢هـ): «إن هذه القلوب أوعية، فاشغلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيره». [الزهد للإمام أحمد / ٢٩٨].

٤٨. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت: ٣٢هـ) رضى الله عنه: «إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن» الزهد لابن المبارك: (ص: ٢٧٢).

٤٩. عن شقيق قال: مر على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت: ٣٢هـ) بمصحف مزين بالذهب، فقال: إن أحسن ما زين به المصحف: تلاوته بالحق. حلية الأولياء (٤/ ١٠٥).

٥٠. قال رجل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت: ٣٢هـ): «إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة (والمفصل: من ق إلى الناس وسمى المفصل لكثرة الفصل بين سُورِه بالبسملة)، فقال ابن مسعود: هذّا، كهذّ الشعر، إن أقوامًا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع» التبيان للنووي (ص: ٤٩).

٥١. عن أبي البختري قال: سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت: ٤٠هـ) عن ابن مسعود رضي الله عنه (ت: ٣٢هـ) فقال: قرأ القرآن ثم وقف عنده، وكفى به. حلية الأولياء(١/١٢٩).





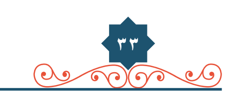
٥٢. كان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه (ت:٣٢هـ): يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة، ويقرأه في رمضان: في ثلاث. حلية الأولياء (٧/ ١٦٦).

٥٣. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت:٣٢هـ): «لا يسأل عبد عن نفسه إلّا القرآن، فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله، وإن كان يبغض القرآن فهو يبغض الله ورسوله...». [فضائل القرآن للإمام ابن كثير: ٦].

٥٤. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت:٣٢هـ) قال: «إنّا صعب علينا حفظ ألفاظ القرآن، وسهل علينا العمل به، وإن من بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن، ويصعب عليهم العمل به. تفسير القرطبي (١/ ٤٠).

٥٥. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت:٣٢هـ): «من أراد العلم فليقرأ القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٦).

٥٦. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «من قرأ القرآن يبتغي به وجه الله كان له بكل حرف عشر حسنات، ومحو عشر سيئات» مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١١٨).





**٥٧. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (ت:٣٢هـ): «أديموا النظر في المصاحف» وقالوا: «كان خلق الأولين النظر في المصاحف»، وكان الأحنف بن قيس إذا خلا نظر في المصحف.** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٣).

**٥٨. كان الحسن بن علي يقرأ ورده من أول الليل، وحسينًا كان يقرأه من آخر الليل. رضي الله عنهما وعن أبيهما.** فضائل القرآن للمستغفري (١/ ٤٢١).

**٥٩. عن ابن عباس رضي الله عنهما (ت:٦٨هـ) قال: «لأنَ أقرأ البقرة في ليلة وأتفكّر فيها أحبُّ إلي من أن أقرأ القرآن هذْرمةً» (قراءة سريعة لا فهم).** [صفة الصفوة ١/ ٣٧٢].

**٦٠. قال ابن عباس رضى الله عنهما(ت:٦٨هـ): «لو أن حملة القرآن أخذوه بحقه، وما ينبغي له، لأحبهم الله، ولكن طلبوا به الدنيا، فأبغضهم الله، وهانوا على الناس»** تفسير القرطبي: (١/٢٠).





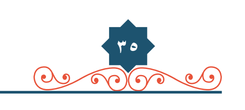
٦١. قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر - رضي الله عنهما - في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف بينهما. حياة الصحابة (٣/ ١٦٨).

٦٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه (ت:٥٨هـ) قال: «إن أهلَ السماء ليرَون بيوتَ أهلِ الذكر تُضيءُ لهم كما تضيء الكواكبُ لأهلِ الأرض». [عيون الأخبار ٢/ ٦٧٨].

٦٣. قال أبو بردة الأسلمي رضي الله عنه (ت:١٠٣هـ): لو أن رجلاً في حجره دنانير يعطيها وآخر ذاكرًا لله لكان الذاكر أفضل. [الزهد للإمام أحمد / ٣٣٨].

٦٤. قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (ت:٦٥هـ): ما اجتمع ملأ يذكرون الله إلا ذكرهم الله في ملأ أعز منهم وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله - عزَّ وجلَّ - في مجلسهم إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة. [الزهد للإمام أحمد / ٢٧٨].

٦٥. قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما (ت:٦٥هـ): «لا ينبغي لحامل القرآن أن يخوض مع من يخوض، ولا يجهل مع من يجهل، ولكن يعفو ويصفح لحق القرآن؛ لأن في جوفه كلام الله». تفسير القرطبي (٢١/١).




٦٦. عن خيثمة قال: دخلت على عبد الله بن عمرو وهو يقرأ في المصحف فقلت له، فقال: هذا حزبي الذي أقرأ به الليلة.
فضائل القرآن للمستغفري (١/ ٤٢١).

٦٧. قال كعب بن مالك رضي الله عنه (ت: ٥٠هـ): «من أكثر ذكر الله برىء من النفاق». قال ابن رجب رحمه الله: «ويشهد لهذا المعنى أنّ الله وصف المنافقين بأنهم ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢﴾ [النساء: ١٤٢]. [جامع العلوم والحكم / ٥٧٨].

٦٨. قرأ تميم الداري رضي الله عنه (ت: ٤٠هـ) في المسجد بعد أن صلى العشاء بهذه الآية: ﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]. فما يخرج منها حتى يسمع آذان الصبح.
[موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٢٥٧].

٦٩. قال سعيد القرشي: أن ابن الزبير رضي الله عنهما (ت: ٧٣هـ) كان يقرأ القرآن في ليلة. [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٣٢٣].

٧٠. جمع أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (ت: ٤٤هـ) القراء، فقال: لا تدخلوا علي، إلا من جمع القرآن؛ قال: فدخلنا عليه زهاء ثلاثمائة، فوعظنا؛ وقال: أنتم قراء أهل البلد، فلا يطولن عليكم الأمد، فتقسوا قلوبكم، كما قست قلوب أهل الكتاب.
حلية الأولياء (١/ ٢٥٧).




٧١. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (ت:٤٤هـ) أنه جمع الذين قرؤوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلاثمائة، فعظم القرآن؛ وقال: إن هذا القرآن: كائن لكم أجراً، وكائن عليكم وزراً؛ فاتبعوا القرآن، ولا يتبعنكم القرآن؛ فإنه من اتبع القرآن: هبط به على رياض الجنة؛ ومن تبعه القرآن: زخ في قفاه، فقذفه في النار. حلية الأولياء (١/ ٢٥٧).

٧٢. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه (ت:٦٥هـ) رفعه «إن الله كتب كتابًا، وأنزل منه آيتين ختمَ بهما سورة البقرة، لا يقرأن في دار فيقربها الشيطان ثلاث ليال». أخرجه الحاكم وصححه. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٦).

٧٣. سئلت عائشة رضي الله عنها (ت:٥٨هـ) عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤] ما كان خلق رسول الله؟ فقالت: «كان خلقه القرآن يغضب لغضبه، ويرضى لرضاه». صحيح مسلم : (٧٤٦).

٧٤. وعن عائشة رضي الله عنها قالت (ت:٥٨هـ): قال رسول الله ﷺ: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» ( صحيح البخاري: (٤٦٥٣)، وصحيح مسلم :(٧٩).

٧٥. قالت عائشة رضي الله عنها (ت:٥٨هـ): كان أبو بكر إذا قرأ القرآن كثير البكاء، في صلاة وغيرها. وقالت أيضا: «القرآن أكرم من أن يزيل عقول الرجال...». [جامع الأصول: ٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧].

٧٦. قالت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها: ما كان أحد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن، وإنما يبكون ويقشعرون، ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله...» [جامع الأصول: ٢/ ٤٦٧].

٧٧. جاء رجل بابنه إلى أبي الدرداء عويمر بن مالك رضي الله عنه (ت:٣٢هـ) فقال: إن ابني هذا قد جمع القرآن، فقال: اللهم غَفْرًا، إنما جمع القرآن من سمع له وأطاع» (قاعدة في فضائل القرآن لابن تيمية: ٥٩).

٧٨. عن حذيفة بن حِسل بن جار اليماني رضي الله عنه (ت:٣٦هـ) قال: «يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقًا بعيدًا، فإن أخذتم يمينًا وشمالًا لقد ضللتم ضلالًا بعيدًا» صحيح البخاري: (٧٢٨٢).

٧٩. عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله قال: كان ابن عمر رضي الله عنه (ت:٧٣هـ) ينزل علينا بمكة فكان يتهجد من الليل، فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح: يا أبا غالب ألا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلث القرآن، فقلت: قد دنا الصبح! فكيف أقرأ بثلث القرآن؟ فقال: إن سورة الإخلاص ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن. حلية الأولياء (١/ ٣٠٤).





٨٠. عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما (ت:٧٣هـ) قالت: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرئ عليهم القرآن كما نعتهم الله تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم» [تفسير القرطبي: ١٥-١٤٩].

٨١. عن أنس: أن أبا موسى، كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي ﷺ يستمعن فقيل له، فقال: «لو علمت لحبرت تحبيرًا أو تشوقت تشويقًا». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١١٩).

٨٢. عن أم الدرداء، قالت: دخلت على عائشة فقلت: ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة؟، فقالت عائشة: «إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن، فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).

٨٣. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه» مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).

٨٤. عن ابن عباس، قال: « من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله يقول: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ [طه: ١٢٣] » مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).



**٨٥. عن معاذ بن جبلرضي الله عنه، (ت:١٨هـ) قال: «من استظهر القرآن كانت له دعوة إن شاء يعجلها لدنياه، وإن شاء لآخرته»** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).

**٨٦. عن ابن شهاب، قال: قال عمررضي الله عنه (ت:٢٣هـ): «تعلموا كتاب الله تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٦).

**٨٧. أبشروا يا أهل الورد القرآني، يقول عبد الله بن مسعودرضي الله عنه (ت:٣٢هـ): «من قرأ القرآن فليبشر».**

مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٣٣).

**٨٨. عن عبد الله بن مسعودرضي الله عنه (ت:٣٢هـ)، قال: «قراءة القرآن أحب إلي من الصوم»** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٣٥).

**٨٩. عن فروة بن نوفل، قال: قال خباب بن الأرترضي الله عنه (ت:٣٧هـ)، وأقبلتُ معه من المسجد إلى منزله فقال لي: «إن استطعت أن تقرب إلى الله، فإنك لا تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٣٥).

**٩٠. عن إبراهيم، قال: كان علقمة يقرأ على عبد الله بن مسعودرضي الله عنه (ت:٣٢هـ)، فقال: «رتل، فداك أبي وأمي، فإنه زين القرآن».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٠).

**٩١. عن ابن عباس رضي الله عنهما (ت:٦٨هـ) ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، قال: «بينه تبيينًا».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤١).





**٩٢. شغلنا الجهاز عن الجهاد يا خالد، ذكر ابن أبي شيبة في مصنفه أن خالد بن الوليدﷺ أمَّ الناس في الحِيرة، ثم قرأ من سور شتى، ثم قال: «شغلنا الجهاد عن تعليم القرآن».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥١).

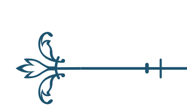
**٩٣. عن عامر بن مطر، قال: كنت مع حذيفة، فقال: كيف أنت يا عامر بن مطر إذا أخذ الناس طريقًا والقرآن طريقًا مع أيهما تكون؟، فقلت: «مع القرآن أحيا معه أو أموت»، قال: فأنت إذا.** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥٥).

**٩٤. قال معن: أتى رجل ابن مسعودﷺ، فقال: علمني كلمات جوامع نوافع، فقال: «تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتزول مع القرآن حيث زال».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥٥).

**٩٥. بماذا كانت تُفتتح مجالس الصحابة والتابعينﷺ، عن مسروق، قال: «كان عبد الله [ابن مسعود] يقرأ بنا القرآن في المجلس، ثم يجلس بعده يحدث الناس».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥٥).

**٩٦. عن ابن مسعودﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله فخذوا منه ما استطعتم فإني لا أعلم شيئًا أَصْفرَ من خير من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، وإن القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا ساكن فيه».**

(سنن الدارمي رقم ٣١٧٣ ).





## استراحة




**ما أجمل هذا الحوار الذي يصف العلاج بكل وضوح**
**السائل: ممكن سؤال يا شيخ؟**
**الشيخ تفضل.**
**السائل: صف لنا حال السلف مع القرآن الكريم؟**
**الشيخ: نفس حالنا مع الجوال.**






# القسم الثالث
# الورد القرآني عند التابعين








٩٧. كان علقمة بن قيس النَّخَعِي (ت:٦٢هـ) التابعي، فقيه العراق، أشْبَه الناس هديًا وسمتًا وفضلًا بابن مسعود رضي الله عنه: يختم القرآن كل خميس. حلية الأولياء (٢/ ٩٩).

٩٨. عن علقمة بن قيس النَّخَعِي (ت:٦٢هـ) عن أبي مسعود رفعه من قرأ خاتمة البقرةِ أَجْزَأَتْ عنه قيامَ ليلةٍ. فتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٦).

٩٩. قال سعيد بن جبير(ت:٩٥هـ): الذكر طاعة الله، فمن أطاع الله، فقد ذكَره، ومن لم يُطعه فليس بذاكرٍ، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن. [صفة الصفوة ٣/ ٥٥].

١٠٠. بين دقائق وردنا، وساعات أنسهم بوردهم، تَكْمُن الحياة الطيبة، فعن يحيى بن عبد الرحمن، قال: سمعت سعيد بن جبير رحمه الله (ت:٩٥هـ) ردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩]. [صفة الصفوة ٢/ ٤٥].

١٠١. مصحفك الذي كنت تختم فيه القرآن في رمضان ما بالك هجرته، عن سعيد بن جبير رحمه الله (ت:٩٥هـ) قال: ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها بالقرآن. [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٢٧٩].



**١٠٢.** رائحة المسك تفوح من فمه: كان نافع القارئ (ت:١٦٩هـ) إذا تكلم يشم منه رائحة المسك، فقيل له: يا أبا عبد الله أتتطيب كلما قعدت تقرئ؟ قال: ما أمس طيبًا، ولكني رأيت النبيﷺ وهو يقرأ في فيَّ -فمي-، فمن ذلك الوقت أشم منه هذه الرائحة. الروح (ص: ١٩٠).

**١٠٣.** عن حماد، أن سعيد بن جبير رحمه الله (ت:٩٥هـ): قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد. [صفة الصفوة ٢/ ٤٥].

**١٠٤.** عن القاسم بن أبي أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير رحمه الله (ت:٩٥هـ): يردد هذه الآية في الصلاة بضعًا وعشرين مرة: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة ٢٨١]. [الزهد للإمام أحمد / ٣٠٠].

**١٠٥.** قيل لورقاء - يعني: ابن إياس -: كان سعيد بن جبير(ت:٩٥هـ): يصنع كما يصنع هؤلاء الأئمة اليوم: يطربون، أو يرددون؛ قال: معاذ الله، إلا أنه: كان إذا مر على مثل هذه الآية، في حم المؤمن: ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ [غافر:٧١]. مدها شيئًا. حلية الأولياء (٤/ ٢٧٣).

**١٠٦.** عن سعيد بن جبير (ت:٩٥هـ): قال: «اقرءوا القرآن صفاء لله، ولا تنطعوا فيه» مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٧).





١٠٧. لتكن لك خبيئة من عمل صالح: «عن الأعمش قال: كنت عند إبراهيم بن يزيد النَّخعي (ت:٩٦هـ) وهو يقرأ في المصحف واستأذن عليه رجل فغطى المصحف وقال: لا يرى هذا أنني أقرأ فيه كل ساعة». صفة الصفوة (٢/ ٤٩).

١٠٨. قام الحسن البصري (ت:١١٠هـ) يردد هذه الآية حتى أسحر: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم:٣٤]، فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة قال: إن فيها معتبرًا، ما أنْ نرفع طرفًا ولا نرد إلا وقع علينا نعمة، وما لا نعلم من نعم الله أكثر. موسوعة ابن أبي الدنيا(١/٢٥٧).

١٠٩. قال الحسن البصري (ت:١١٠هـ) التابعي، فقيه البصرة، وحبر الأمة في زمنه: كان أحدهم يقرأ القرآن، فيصبح يعرف ذلك فيه؛ وأحدهم اليوم يقرأ القرآن، فكأنما يحمل به رداء كتان. حلية الأولياء (٨/ ١٥١).

١١٠. كانت مواعيد السلف مرتبطة بالقرآن فعن ابن أبي الزناد رحمه الله، عن أبيه، قال: كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول اللهﷺ فلا أمر ببيت إلا وفيه قارىء. وقال أيضًا رحمه الله: كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء. [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٣١٠].





**١١١. عـن ثابـت البُنَانِـيُّ (ت:١٢٣هـ): عـن رجـل مـن العبّـاد رحمـه الله: أنـه قـال يومًا لإخوانـه: إنـي لأعلـم متـى يذكرنـي ربـي ـ عزَّ وجلَّ؟ قـال: ففزعـوا مـن ذلـك، فقالـوا: تعلـم حيـن يذكـرك ربّـك؟ قـال: نعـم، قالـوا: متـى؟ قـال: إذا ذكرتُـه ذكرنـي.** [صفة الصفـوة ٢/ ١٥٤].

**١١٢. كان ثابـت البُنَانِـيُّ (ت:١٢٣هـ): يقـرأ القـرآن فـي يـوم وليلـة، ويصـوم الدهـر.** حليـة الأوليـاء (٢/ ٣٢١).

**١١٣. عـن جعفـر بـن سـليمان قـال: سـمعت ثابتًـا البنانـي (ت:١٢٣هـ) يقـول: مـا تركـت فـي مسـجد الجامـع سـارية إلا وقـد ختمـت القـرآن عندهـا، وبكيـت عندهـا.** حليـة الأوليـاء (٢/ ٣٢١).

**١١٤. قـال مالـك بـن دينـار (ت:١٣١هـ) رحمـه الله: مـا تنعّـم المتنعمـون بمثْـل ذكْـرِ الله تعالـى.** حليـة الأوليـاء (٢/ ٣٢١)، [صفـة الصفـوة ٢/ ١٦٢].

**١١٥. قـال مالـك بـن دينار(ت:١٣١هـ) رحمـه الله: إن الصّدّيقيـن إذا قـرئ عليهـم القـرآن طربـت قلوبهـم إلـى الآخـرة.** [صفـة الصفـوة ٣/ ٢٠٤].

**١١٦. قـال مالـك بـن دينـار (ت:١٣١هـ) رحمـه الله: يـا حملـة القـرآن، مـاذا زرع القـرآن فـي قلوبكـم؟ فـإن القـرآن ربيـع المؤمـن كمـا أن الغيـث ربيـع الأرض.** حليـة الأوليـاء (٢/ ٣٥٨).



١١٧. قال أبو عبيدة رحمه الله: «لو أن رجلًا جلس على ظهر الطريق، ومعه خرقة فيها دنانير، لا يمر إنسان إلا أعطاه دنانير، وآخر إلى جانبه يكبر، لكان صاحب التكبير أعظم أجرًا». فكيف بمن يقرأ القرآن. الزهد لأحمد بن حنبل (ص: ٣١٨).

١١٨. قيل للحسن البصري(ت: ١١٠هـ)رحمه الله: إن ها هنا قومًا إذا استمعوا القرآن بكوا حتى تعلو أصواتهم، فقال الحسن: لم يزل الناس على ذلك يبكون عند الذِّكر وقراءة القُرآن». الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (ص: ٩٤).

١١٩. عن شقيق البلخي (ت:١٩٤هـ) قال: عملت في القرآن عشرين سنة، حتى ميزت الدنيا من الآخرة، فأصبته في حرفين؛ وهو قوله تعالى:﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [القصص:٦٠]. حلية الأولياء (٨/ ٦٠).

١٢٠. عن الصلت بن حكيم، قال: قرأ لنا قارئ بمكة:﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق: ١٩]، ونحن على باب الفضيل بن عياض (ت:١٨٧هـ) رحمه الله فجعلنا نسمع نشيجه من العُلُو. الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (ص: ٨٦).

١٢١. قال عامر بن شراحيل الشَّعْبِي التابعي (ت:١٠٣هـ): «من قرأ القرآن لم يخرف». العمر والشيب لابن أبي الدنيا (ص: ٧٥).




**١٢٢. قال عبد الملك بن عمير رحمه الله (ت:١٣٦هـ): كان يقال: «أبقى الناسِ عقولاً: قُرَّاء القرآن».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).

**١٢٣. عن عكرمة، قال: «من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر»، ثم قرأ** ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴾ [النحل: ٧٠]. مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).

**١٢٤. عن عبد الرحمن بن عجلان قال: بِتُّ عند الربيع بن خُثَيم (ت:٦٥هـ) ذات ليلة، فقام يصلي. فمر بهذه الآية**﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴾[الجاثية: ٢١]. **فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد.** حلية الأولياء (٢/ ١١٢).

**١٢٥. عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز قال: كان جدي ابن مُحَيْرِيز رحمه الله (ت:٨٦-٩٦هـ) يختم القرآن في كُلِّ جُمُعَةٍ.** سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ٤٩٥).

**١٢٦. عن مكحول الدمشقي أبو عبد الله (ت:١١٢هـ) رحمه الله قال: «اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه».** حلية الأولياء (٥/ ١٧٧).

**١٢٧.** قال أبو العالية رُفَيْعُ بن مِهرَان الرِّياحِيُّ (ت:٩٣هـ) الإمام المقرئ، والحافظ المفسِّر رحمه الله: «كنا نعدُّ من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجلُ القرآن، ثم ينام عنه حتى ينساه».
[صفة الصفوة ٢/ ١٢٥].

**١٢٨.** عن أبي العالية (ت:٩٣هـ) قال: قال رجل لأبي بن كعب: أوصني؛ قال: اتخذ كتاب الله إمامًا، وارض به قاضيًا وحكمًا؛ فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع، مطاع، وشاهد لا يتهم، فيه ذِكركم، وذِكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم، وخبر ما بعدكم. حلية الأولياء (١/ ٢٥٣).

**١٢٩.** علو الهمة في عرض المحفوظ: عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبو العالية: (ت:٩٣هـ) قرأت القرآن على عمر رضي الله عنه ثلاث مرار. سير أعلام النبلاء ـ مؤسسة الرسالة (٤/ ٢٠٨).

**١٣٠.** كان أبو عبد الرحمن السُّلَمِي (ت:٧٣هـ) يقرئ القرآن خمس آيات خمس آيات، وهكذا روي عن أبي العالية، وذكر أن جبريل كان ينزل به (خمس آيات) كذلك وهو مرسل جيد.
فتح الباري لابن حجر بتصرف (٩/ ٧٧).

**١٣١.** عن سعيد بن عثمان بن عفان (ت:٦٢هـ) قال: سمعت ذا النون معين بن جرجس (ت:١٢٥هـ) يقول:

منع القرآن بوعده ووعيده
مقل العيون بليلها أن تهجع
فهموا عن الملك الكريم كلامه
فهما تذل له الرقاب وتخضع.

حلية الأولياء (٩/ ٣٦٩).





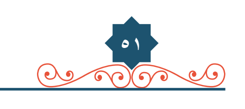
١٣٢. عن عون بن عبد الله بن عتبة (ت:١١٩هـ) قال: كان يقال: مثل الذي يطلب علم الأحاديث، ويترك القرآن: مثل رجل أخذ باب زريبة فيها غنم، فمرت به ظباء، فاتبعها يطلبها، فلم يدركها؛ فرجع، فوجد غنمه قد خرجت؛ فلا هذه أدرك، ولا هذه أدرك. حلية الأولياء (٤/ ٢٤٥).

١٣٣. قال الفضيل بن عياض شيخ الحرم المكيّ (ت:١٨٧هـ): حامل القرآن: حامل راية الإسلام؛ لا ينبغي له أن يلغو مع من يلغو، ولا أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو؛ وينبغي لحامل القرآن: ألَّا يكون له إلى الخلق حاجة، لا إلى الخلفاء فمن دونهم؛ وينبغي أن يكون حوايج الخلق إليه. حلية الأولياء (٨/ ٩٢).

١٣٤. قال أبو عبدِ الرحمن السُلمي (ت:٧٣هـ): أخذنا القرآن عن قومٍ أخبرونا أنَّهم كانوا إذا تعلَّموا عَشرَ آياتٍ لم يجاوزوهُنَّ إلى العَشر الأُخَرِ حتى يعلمُوا ما فيهنّ، فكُنَّا نتعلّم القرآن والعَملَ به، وسيرِثُ القرآنَ بعدنا قوم يشربونَهُ شرب الماء لا يجاوزُ تراقِيَهُم. [السير (تهذيبه) ١/ ٤٩٥].

١٣٥. عن أبي إسحاق السبيعي قال: أقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (ت:٧٣هـ) القرآن في المسجد أربعين سنة. حلية الأولياء (٤/ ١٩٢].

١٣٦. قال محمد بن واسع رحمه الله (ت:١٢٣هـ): القرآن بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة. حلية الأولياء (٢/ ٣٤٦].



١٣٧. عن ميمون بن مهران رحمه الله (ت:١١٧هـ) قال: لو أن أهل القرآن أصلحوا، لصلح الناس. حلية الأولياء (٨٣/٤).

١٣٨. تأمل كيف رفع القرآن أهله في الدنيا قبل الآخرة، فعن ابن أبزى، عن أبيه، قال: سمعت أبي بن كعبﷺ، يقول: قال رسول اللهﷺ: «أمرت أن أعرض عليك القرآن»، قلت: سماني لك، قال: «نعم»، فقال أبي: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

١٣٩. عن وهيب بن الورد رحمه الله (ت:١٥٣هـ) قال: نظرنا في هذا الحديث، فلم نجد شيئًا أرق لهذه القلوب، ولا أشد استجلابًا للحق، من قراءة القرآن لمن تدبره. حلية الأولياء (٨/ ١٤٢).

١٤٠. عن أبي يوسف المتبولي قال: كتب حذيفة إلى يوسف ـ أو يوسف إلى حذيفة ـ أما بعد: فإن من قرأ القرآن ثم آثر الدنيا، فهو ممن اتخذ آيات الله هزوًا؛ ومن كان طلب الفضائل أهم إليه من ترك الذنوب، فهو مخدوع؛ وقد حبب أن يكون خيرًا عاليًا، أصبر علينا من ذنوبنا. حلية الأولياء (٨/ ٢٤٣).




١٤١. عن عون بن عبد الله بن عتبة (ت:١١٩هـ) قال: كانوا يمثلون: مثل الذي يسمع القرآن، إذا قرىء ولا يؤمن: مثل جيش خرجوا، فغنموا، فقسموا الغنائم، فأعطوا بعضهم، ولم يعطوا بعضًا؛ فقالوا: كنا جميعًا، ما شأننا لا نعطي؟ فقال: إنكم لم تكونوا تؤمنون. حلية الأولياء (٤/ ٢٤٦).

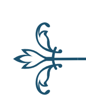
١٤٢. عن سفيان بن عيينة (ت:١٩٨هـ) قال: لا تبلغوا ذروة هذا الأمر، حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله؛ ومن أحب القرآن، فقد أحب الله؛ افقهوا ما يقال لكم. حلية الأولياء (٧/ ٢٧٨).

١٤٣. عن سفيان بن عيينة (ت:١٩٨هـ) أنه قال: من أُعطى القرآن، فمد عينيه إلى شيء مما صغر القرآن، فقد خالف القرآن؛ ألم تسمع قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه:١٣١] يعني: القرآن. حلية الأولياء (٧/ ٣٠٣).

١٤٤. عن عبد الحميد الحماني قال: سئل سفيان بن سعيد الثوري (ت:١٦١هـ) وأنا شاهد ـ الغزو أحب، أو رجل يقرأ القرآن؟ قال: رجل يقرأ القرآن. حلية الأولياء (٧/ ٦٥).

١٤٥. قال فضل الرقاشي (ت:٢٠٠هـ): ما تلذذ المتلذذون، ولا استطارت قلوبهم بشيء: كحسن الصوت بالقرآن؛ وكُل قلبٍ لا يحب حسن الصوت بالقرآن، فهو قلب ميت. حلية الأولياء (٦/ ٢٠٧).





١٤٦. عن أبي إدريس الخولاني (ت: ٨٠هـ) قال: إنما القرآن: آية مبشرة، وآية منذرة، وآية فريضة، أو قصص، أو أخبار؛ وآية تأمرك، وآية تنهاك. حلية الأولياء (٥/ ١٢٣).

١٤٧. عن سفيان الثوري(ت:١٦١هـ) قال: وددت أني حين قرأت القرآن: وقفت عنده، فلم أتجاوزه إلى غيره. حلية الأولياء (٦/ ٣٦٦).

١٤٨. عن سفيان الثوري (ت:١٦١هـ) قال: كان يقال: يا حملة القرآن، لا تتعجلوا منفعة القرآن؛ وإذا مشيتم إلى الطمع، فامشوا رويدًا. حلية الأولياء (٦/ ٣٩٢).

١٤٩. سئل الثوري (ت:١٦١هـ) عن الجهاد وإقراء القرآن، فرجح الثاني أي (قراءة القرآن) واحتج بحديث، «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». فتح الباري لابن حجر (٩/ ٧٧).

١٥٠. عن ميمون بن مهران (ت:١١٧هـ) قال: من تبع القرآن: قاده القرآن، حتى يحل به في الجنة؛ ومن ترك القرآن: لم يدعه القرآن، يتبعه، حتى يقذفه في النار. حلية الأولياء (٤/ ٨٤).

١٥١. عن عبد الله العمري قال: سمعت عبد الرحمن يقول: أكثر قراءتك القرآن، فإنه يقودك إلى الجنة. حلية الأولياء (٨/ ٢٨٣).

١٥٢. قال طاوس بن كيسان اليماني(ت:١٠٦هـ): «كان يقال: أحسن الناس صوتًا بالقرآن أخشاهم لله» مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١١٩).




**١٥٣. عن حوشب بن مسلم عن الحسن، أنه كان يقول: ابن آدم، إنك إن قرأت هذا القرآن، ثم آمنت به: ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك.** حلية الأولياء (٦/ ١٩٨).

**١٥٤. قيل لذي النون معين بن جرجس (ت:١٢٥هـ): ما الأنس بالله؟ قال: العلم والقرآن.** حلية الأولياء (٩/ ٣٧٧).

**١٥٥. عن حوشب بن مسلم عن الحسن البصري قال: تفقدوا الحلاوة في ثلاث: في الصلاة، وفي القرآن، وفي الذكر؛ فإن وجدتموها، فامضوا وأبشروا، فإن لم تجدوها، فاعلم أن بابك مغلق.** حلية الأولياء (٦/ ١٧١).

**١٥٦. عن أبي عمران الجوني (ت:١٢٣هـ) قال: والله، لقد صرف إلينا ربنا عز وجل في هذا القرآن، ما لو صرفه إلى الجبال، لحتَّها وحَنَاها.**[حتَّها : أي: تساقط منه، وحناها أي عطفها]. حلية الأولياء (٢/ ٣١١).

**١٥٧. عن هشام بن عروة (ت:١٤٦هـ) عن أبيه (ت:٩٣هـ) قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر (ت:٧٣هـ) وهي تصلي، فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الطور:٢٧] فاستعاذت؛ فقمت وهي تستعيذ، فلما طال عليَّ، أتيت السوق؛ ثم رجعت، وهي في بكائها تستعيذ.** حلية الأولياء (٢/ ٥٥).





١٥٨. قال خيثمة بن عبد الرحمن عند موته لزوجته، كنت أخاف رجلًا واحدًا، وهو أخي محمد بن عبد الرحمن، وهو رجل فاسق، يتناول الشراب (الخمر)، فكرهت أن يشرب في بيتي الشراب: بعد إذ القرآن يُتلى فيه في كل ثلاث. حلية الأولياء (٤/ ١١٥).

١٥٩. عن حميد الرواسي قال: كنت عند علي والحسن ابني صالح، ورجل يقرأ عليَّ: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [الانبياء:١٠٣]. فالتفت علي إلى الحسن، وقد اصفار واخضار؛ فقال: يا حسن، إنها أفزاع فوق أفزاع. ورأيت الحسن أراد أن يصيح، ثم جمع ثوبه فعض عليه، حتى سكن، فسكن عنه؛ وقد ذبل فمه، واخضار واصفار. حلية الأولياء (٧/ ٣٣٠).

١٦٠. عن بشر الحافي (ت:٢٢٧هـ) قال: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: يأتي زمان، تُعطَّل فيه المصاحف، يطلبون الحديث والرأي، فإياكم وذلك فإنه يُصفِّقُ الوجه، ويَشغل القلب، ويُكثر الكلام. سير أعلام النبلاء (٩/ ٢١).

١٦١. قال خالد الحذاء لابن سيرين: سورة خفيفة فقال ابن سيرين: من أين تكون خفيفة والله تعالى يقول ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل:٥] ولكن قل: يسيرة فإن الله تعالى يقول ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر:١٧]. فضائل القرآن للمستغفري (١/ ١٩٩).





**١٦٢. عن أبي العالية رُفَيْعُ بن مِهرَان الرِّياحِيُّ (ت:٩٣هـ)، قال: «تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن رسول الله ﷺ كان يأخذه خمسًا خمسًا».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١١٧).

**١٦٣. عن الضحاك بن مزاحم (ت:١٠٥هـ) قال: «ما تعلم رجل القرآن ثم نسيه إلا بذنب»، ثم قرأ الضحاك:** ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٠] **ثم قال الضحاك: «وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٤).

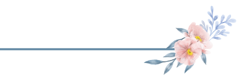
**١٦٤. قال طلق بن حبيب: «من تعلم القرآن، ثم نسيه من غير عذر، حط عنه بكل آية درجة، وجاء يوم القيامة مخصومًا».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٤).

**١٦٥. علو الهمة في فهم القرآن، يقول مجاهد بن جبر: «عرضت القرآن على ابن عباس من فاتحته إلى خاتمته ثلاث عرضات أفقه عند كل آية».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥٤).





## استراحة



**قال القاسم بن عبد الرحمن:**
**قلتُ لبعض النُّسَّاك: ها هنا أحد يُؤنس به؟**
**فمد يده إلى المصحف، فوضعه في حجره وقال: هذا.**

سُنن الصالحين وسُنن العابدين، لأبي الوليد الباجي (١٢٣/١).

**يا مُـنـزل الـوحـي الـمـبـينِ تفضـُّـلًا ...**
**ندعوك فاقبـل يا كـريـمُ دعـانـا**
**اجـعـل كـتـابَـك بينـنـا نُـورًا لنا ...**
**أصلحْ به ما سـاء مِـن دنيانا**





# القسم الرابع
# الورد القرآني عند الأئمة الأربعة




**١٦٦. عن جعفر قال: سمعت مالكًا (ت:١٧٩هـ) رحمه الله يقول: قرأت في التوراة: أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا، فإنه لكم في الدنيا نعيم، وفي الآخرة جزاء عظيم.** حلية الأولياء (٢/ ٥٨).

**١٦٧. عن الربيع بن سليمان قال: كان محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤هـ) رحمه الله يختم في شهر رمضان ستين ختمة، ما منها شيء إلا في صلاة.** حلية الأولياء (٢/ ١٣٤).

**١٦٨. كان الشافعي (ت:٢٠٤هـ): يختم في شهر رمضان ستين ختمة، ما منها شيء إلا في صلاة.** حلية الأولياء (٩/ ١٣٤). **واعلم أن الراحة لا تنال بالراحة، ومعالي الأمور لا تنال بالفتور، ومن زرع حصد، ومن جد وجد.**

**١٦٩. عن الشافعي (ت:٢٠٤هـ) قال في حديث النبي ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» قال: يتحزن به، ويترنم به.** حلية الأولياء (٩/ ١٠٤).

**١٧٠. قال حسين الكرابيسي: بتّ مع الشافعي (ت:٢٠٤هـ): ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله، ولا بآية عذاب إلا تعوّذ، وكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعًا.**

**١٧١. عن عبد الله بن أحمد بن حنبل(ت: ٢٩٠هـ): قال: كان أبي (ت: ٢٤١هـ) يقرأ في كل يوم سبعًا، يختم في كل سبعة أيام؛ وكانت له ختمة في كل سبع ليال، سوى صلاة النهار؛ وكان ساعة يصلي عشاء الآخرة، ينام نومة خفيفة؛ ثم يقوم إلى الصباح، يصلي ويدعو.** حلية الأولياء (٩/ ١٨١).

**١٧٢. عن إبراهيم بن شماس قال: كنت أعرف أحمد بن حنبل رحمه الله وهو غلام يُحيي الليل.** صفة الصفوة (٢/٦٠٩).

**١٧٣. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي رحمه الله يقرأ كل يومٍ سُبعًا، وكان ينام نومةً خفيفة بعد العشاء، ثم يقوم إلى الصباح يُصلي ويدعو.** صفة الصفوة (١/ ٤٨٤).




## استراحة



بـم صـرت إلـى الجنـة؟ قـال بقراءتـك علـيَّ ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ١٠ ﴾ [التكويـر].





ذكـر المقدسـي فـي كتابـه التوابيـن (ص:٢٦٨-٢٧٠) أن أبـا هاشـم المذكـر قـال: أردتُّ البصـرة فجئـتُ إلـى سـفينة أكتريهـا، وفيهـا رجـل ومعـه جاريـة، فقـال الرجـل: ليـس هاهنـا موضـع؟ فسـألته الجاريـة أن يحملنـي فحملنـي، فلمـا سـرنا دعـا الرجـل بالغـداء فوضـع، فقـال: أنزلـوا ذلـك المسـكين ليتغـدى فأنزلـت علـى أنـي مسـكين فلمـا تغدينـا قـال يـا جاريـة هاتـي شـرابك! فشـرب وأمرهـا أن تسـقيني، فقلـتُ: رحمـك الله إن للضيـف حقًّـا، فتركنـي، فلمـا دب فـي النبيـذ!

قـال يـا جاريـة: هاتـي العـود، وهاتـي مـا عنـدك، فأخـذت العـود، وغنـت تقـول:

وكنا كغصني بانة ليس واحد ...
يـزول على الخـلان عـن رأي واحـد
تبدل بي خلا فخاللت غيـره ...
وخليتـه لمـا أراد تبـاعـدي
فلو أن كفـي لم تردني أبنتـها ...
ولـم يصطحبـها بـعـد ذلك ساعـدي
لا قبح الرحمـن كل ممـاذق ...
يـكـون أخـاً في الـخـفض لا في الـشدائـد





ثم التفتَ إليَّ فقال: أَتُحْسِنُ مثل هذا؟

فقلتُ: أُحْسِنُ خيرًا منه. فقرأت: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠﴾ [التكوير: ١-١٠]

فجعل الشيخ يبكي، فلما انتهيت إلى قوله: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠﴾.

قال الشيخ: يا جارية اذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى، وألقى ما معه من الشراب في الماء، وكسر العود، ثم دنا إليَّ فاعتنقني.

وقال: يا أخي أترى الله يقبل توبتي؟

فقلتُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢﴾ [البقرة:٢٢٢].

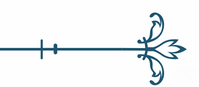
قال: فواخيته بعد ذلك أربعين سنة حتى مات قبلي، فرأيته في المنام، فقلت له: إلى ما صرت؟

قال: إلى الجنة.

قلتُ: بِمَ صرت إلى الجنة؟

قال بقراءتك عليَّ ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠﴾. [التكوير:١٠].



# القسم الخامس
# الورد القرآني عند العلماء





١٧٤. قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز (ت: ١٠١هـ) سورةً، وعنده رهط؛ فقال بعض القوم: لحن؛ فقال له عمر: أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن. حلية الأولياء (٥/ ٣٤٣).

١٧٥. عن أبي أسامة قال: قلت لمحمد بن النضر رحمه الله كأنك تكره أن تزار؟ قال: أجل، قلت: أما تستوحش؟ قال: كيف أستوحش وهو يقول: «أنا جليس من ذكرني»!؟ [المنتظم ٨/ ٢٦٩].

١٧٦. قال الفضل بن عياض(ت:١٨٧هـ): وأي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عينُ غافلٍ أو لاهٍ. حلية الأولياء (٦/ ٢٠٧).

١٧٧. عن أبي معشر قال: كان محمد بن قيس رحمه الله إذا أراد أن يُبكي أصحابه قرأ آيات قبل أن يتكلم، وكان من أحسن الناس صوتًا، فإذا قرأ بكى وأبكى، قال: ثم يتكلم بعد ذلك، قال: وكان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة. حلية الأولياء (٦/ ٢٣٦).

١٧٨. بماذا نستأنس؟ أكيد بالجوال. قيل لرجل بطرسوس: ما هنا أحد تستأنس إليه؟ قال: نعم، قيل: فمن؟ فمد يده إلى المصحف ووضعه في حجره، وقال: هذا. العزلة والانفراد (ص: ٣٢).

١٧٩. عن الدمشقي رحمه الله، قال: ربما كان المطر وقُرَّاء القرآن من الليل فلا يدرون أي الصوتين أرفع: المطر أو قراءة القرآن. [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٣١٠].

١٨٠. عن أبي همام قال: قلت لعيسى بن وردان رحمه الله: ما غاية شهوتك من الدنيا؟ فبكى ثم قال: أشتهي أن ينفرج لي عن صدري، فأنظر إلى قلبي ماذا صنع القرآن فيه. وكان عيسى إذا قرأ شهقَ حتى أقول: الآن تخرج نفسُه. المتمنين لابن أبي الدنيا (ص: ٤٩).

١٨١. قال محمد بن كعب القرظي رحمه الله: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[الزلزلة: ١] و﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١] لا أزيد عليهما، وأفكر فيهما وأتردّد أحبُّ إلي من أن أهذّ القرآن هذًّاً. أو قال: أنثره نثرًا. [صفة الصفوة ٢/ ٤٧٤].

١٨٢. عن محمد بن كعب، قال: «من قرأ القرآن فكأنما رأى النبيﷺ، ثم قرأ: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٩]. مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٠).

١٨٣. كان يقال: شر الأمراء أبعدهم من القرَّاء، وشر القرّاء أقربهم من الأمراء. [عيون الأخبار ١/ ٥٦].




١٨٤. قال بعضُ المفسرين في قول الله -عزَّ وجلَّ -: ﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾[الأعراف:١٤٦] أحْرِمهُم فَهْم القرآن. [عيون الأخبار ٢/ ٥٣٣].

١٨٥. عن حفص بن حميد قال: قال لي زياد بن جرير اقرأ عليَّ، فقرأت عليه: ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣ ﴾. فقال: يا ابن أم زياد، أنقض ظهر رسول اللهﷺ؟ فجعل يبكي كما يبكي الصبي. حلية الأولياء (٤/ ١٩٧).

١٨٦. قال عمرو بن مرة رحمه الله: أكره أن أمر بمثل في القرآن فلا أعرفه لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾. [العنكبوت: ٤٣]. حلية الأولياء (٢/ ٩٥].

١٨٧. عن حُسين العَنْقَزِيِّ قال: لما نزل بابن إدريس رحمه الله الموتُ، بكَتْ بنتُه، فقال: لا تبكي يا بُنَيَّة، فقد ختمتُ القرآن في هذا البيت أربعةَ آلاف خَتمة. شرح النووي على مسلم (١/ ٧٩).

١٨٨. قال سفيان بن عيينة رحمه الله: من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الأنبياء - عليهم السلام - إلا تبليغ الرسالة. [الحلية (تهذيبه) ٢/ ٤٣٢].

١٨٩. قال فضيل بن عياض (ت:١٨٧هـ): رحمه الله: من لم يستأنس بالقرآن؛ فلا آنس الله وحشته. [موسوعة ابن أبي الدنيا ٦/ ٥١٠].



**١٩٠.** قال عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ):«قد نفِد الزيت فاستدرك ذبالة المصباح». وهكذا القلب يضعف، فاسقه بزيت القرآن. المدهش :(ص:٢٠٧).

**١٩١.** عن خالد بن مَعدان (ت:١٠٤هـ) رحمه الله، قال: «إذا فتح أحدُكم باب خيرٍ فليُسرع إليه، فإنه لا يدري متى يُغلقُ عنه». افتح مصحفك. حلية الأولياء (٥/ ٢١١).

**١٩٢.** عن ضمرة قال: قال لي إبراهيم بن أبي عبلة، قال لي الوليد بن عبد الملك: في كم تختم القرآن؟ قلت: في كذا وكذا؛ فقال: أمير المؤمنين على شغله: يختم في كل سبع، أو ثلاث. حلية الأولياء (٥/٢٤٣).

**١٩٣.** لا يُدْرِك معان القرآن، ولا يفهمه إلا القلوب الطاهرة، وحرامٌ على القلب المتلوِّث بالمخالفات أن تنال معانيه، وأن تفهمه كما ينبغي. قال البخاري: «لا يجد طعمه إلا مَنْ آمَنَ به» فتح الباري (١٣/ ٥١٧).

**١٩٤.** كان السلف يسترون عبادتهم، وكان عمل الربيع بْن خُثَيم كله سرًا، فربما دخل عَلَيْهِ الداخل وَقَدْ نشر المصحف فيغطيه بثوبه، وكان أَحْمَد بْن حنبل يقرأ القرآن كثيرا ولا يدري متى يختم. تلبيس إبليس (ص: ١٢٨).

فمن أمن الرياء وأعلم الناس بورده ليشحذ الهمم فذاك خير.

**١٩٥.** روى ابن عبد البر عن الضحاك بن مزاحم: يأتي على الناس زمان يُعلق فيه المصحف حتى يعشش عليه العنكبوت، لا ينتفع بما فيه، وتكون أعمال الناس بالروايات والأحاديث.

ينظر فقه السيرة للغزالي ص (٤٢، ٤٣).

١٩٦. إن الذي يقرأ القرآن ويتدبره ويرتله، وينشغل به كما انشغل الصحابة، سيجد معانيه قد انطبعت في عقله، وتحولت إلى يقين، وامتزجت بعاطفته فصارت إيمانًا راسخًا رسوخ الجبال الرواسي. تحقيق الوصال بين القلب والقرآن.مجدي الهلالي(ص:٥٦).

١٩٧. القرآن شمس لا تغيب: الشمس لا تؤثر إلا فيمن يتعرض لها، كذلك القرآن لا ينتفع به إلا من يحسن التعرض له، بل ويزيد القرآن على شمس الدنيا، بأن نوره لا يأفل وشمسه لا تغيب عن أي زمان أو مكان. تحقيق الوصال بين القلب والقرآن (ص:٤).

١٩٨. القرآن مصدرٌ متفردٌ لتوليد الإيمان وتقويم السلوك، فضلًا عن الأجر والثواب المترتب على تلاوته وحفظه. تحقيق الوصال بين القلب والقرآن (ص:٤).

١٩٩. قال الحسن بن علي: «اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فليست بقراءة»(كنز العمال : ١-٢٧٧٦ ).

٢٠٠. محافظتي على وردي من القرآن، سبب لدخول نور القرآن إلى قلبي، فينوره ويغيره، فيحصل لي الانتفاع والحياة بالقرآن، المَتْلُو بتدبُّر وتأمل وتفهم.

٢٠١. قال الله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [الشعراء-١٩٤] أفضل الوصل وصل قلبك بالقرآن.



**٢٠٢. يا محب القرآن اقرأ عليَّ لا يقع منك الحسرات فعن الأوزاعي رحمه الله أنه قال: «ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة، يومًا فيومًا، وساعة فساعة، فلا تمر به ساعة لم يذكر الله فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم».** [المنتظم ٨/ ١٩٦].

**٢٠٣. وعن عيسى المتوكلي رحمه الله قال: مكثت ثلاثين سنة أشتهي أن أشارك العامة في أكل هريسة السوق فلا أقدر على ذلك، لأجل البكور إلى سماع الحديث.** [المنتظم ١٤/ ٢٣٣]. **فكيف ببكور القرآن.**

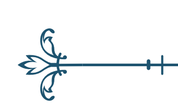
**٢٠٤. قال ابن القيم: «ومن علامات صحة القلب: أنه إذا فاته وِرْدُه وجد لفواته ألما أعظم من تألُّم الحريص بفوات ماله وفقده».** إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (١/ ٧٢).

**٢٠٥. عن أبي الجوزاء قال: «نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن».** مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥١).

**٢٠٦. قال أبوداود -رحمه الله -: دخلت على كرز الحارثي فوجدته يبكي، فقلت ما يبكيك؟ قال: لم أقرأ البارحة حزبي من القرآن، وما أظنه إلا بذنب فعلته.** الحلية ( ٥/٧٩).

**٢٠٧. قال أبو مالك: إن أفواهكم طرق من طرق الله تعالى فنظفوها ما استطعتم قال: فما أكلت البصل منذ قرأت القرآن»** (فضائل القرآن لأبي عبيد ٥٥، الدر المنثور (١/٢٧٨)، تفسير القرطبي (١/٢٧)، وينظر: سنن ابن ماجه (١/١٠٦).





# استراحة



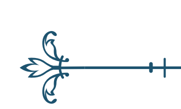
- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف، ولكن إقامة حدوده».
- إن تدبر القرآن الكريم: هو الفهم لما يُتلى من القرآن، مع حضور القلب، وخشوع الجوارح، والعمل بمقتضاه.
- يقول الحسن البصري: «إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم؛ فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار». همُه متى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة؟! متى أتوب؟! متى أشكر؟! متى أجاهد في الله حق جهاده؟! ليس همه: متى أختم السورة؟! قال الحسن: «يا ابن آدم، كيف يرق قلبك، وإنما





همك في آخر سورتك؟!».

- سبحان الله! ما بال قلوبنا، يا عباد الله! ما هذه القسوة عند تلاوة كتاب الله؟! ما هذه الأقفال التي على القلوب؟! مواعظ تتلى، وعبرٌ تسمع، وسورةٌ تقرأ، ولكنها تدخل من اليمنى وتخرج من اليسرى!!
- من منا يبكي عند قراءة الحاقة؟!
- من منا يرتجف حين يسمع الزلزلة؟!
- من تاب يوم أن قرأ القيامة؟!
- ما هذا الران الذي على القلوب! أغدت قلوبنا من حجر؟!





## القسم السادس
## ليدبروا آياته




**٢٠٨. قال عليﷺ: «لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها». لأن المقصود من قراءة القرآن التَّدبر ولذلك سن؛ ولماذا التَّرتيل؟ لأن ترتيل الظاهر، يُعين القارئ على تدبر الباطن.** ينظر: إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٢).

**٢٠٩. القراءة بتفكر وتدبر فعن ابن عبّاس- رضي الله عنهما-: «ركعتان مقتصدتان في تفكّر خير من قيام ليلة بلا قلب».**
الإحياء للغزالي (٤/ ٤٢٥).

٢١٠. عن ابن عمر- رضي الله عنهما- «أنّه كان إذا تلا هذه الآية ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ (الحديد/ ١٦) قال: «بلى يا ربّ، بلى يا ربّ». الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٥٩).

٢١١. قال الحسن البصري: والله ما تدبره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قرأت القرآن كله ما يرُى له القرآن في خلق ولا عمل.[رواه ابن أبي حاتم].

٢١٢. قال نافع مولى ابن عمر: ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الآية ثم يقول: «إن هذا لإحصاء شديد». حلية الأولياء (١/ ٣٠٥).

٢١٣. كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية﴿ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ٧٢ ﴾ [غافر: ٧٠ - ٧٢] رجع فيها، ورددها مرتين أو ثلاثًا. حلية الأولياء (٤/ ٢٧٢-٢٧٣).

**٢١٤.** قال الغزالي: «مثال العاصي إذا قرأ القرآن وكرره، مثال من يكرر كتاب الملك في كل يوم مرات، وقد كتب إليه في عمارة مملكته وهو مشغول بتخريبها، ومقتصر على دراسة كتابه، فلعله لو ترك الدراسة عند المخالفة؛ لكان أبعد عن الاستهزاء واستحقاق المقت». إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٦).

**٢١٥.** كان عمر بن ذر: إذا قرأ هذه الآية: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: يا لك من يوم ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.
حلية الأولياء (٥/ ١١٠).

**٢١٦.** رسالة لمن شغلوا أنفسهم بكثرة العرض على مشايخهم: قال بعض القراء: «قرأت القرآن على شيخ لي ثم رجعت لأقرأ ثانيًا فانتهرني وقال جعلت القرآن علي عملًا اذهب فاقرأ على الله عز وجل فانظر بماذا يأمرك وبماذا ينهاك». إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٦).

**٢١٧.** عن فضيل بن غزوان قال: دخلت على كرز بن وبرة بيته، فإذا عند مصلاه: حفيرة قد ملأها تبنًا، وبسط عليها كساء، من طول القيام؛ فكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات. حلية الأولياء (٥/ ٧٩).

**٢١٨.** قال قتادة: «لم يجالس أحد هذا القرآن إلا قام بزيادة أو نقصان، قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴾ [الإسراء: ٨٢].إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٥).

**٢١٩.** كان عروة بن الزبير رضي الله عنهما: إذا دخل حائطه ردد هذه الآية: ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف:٣٩]، حتى يخرج من الحائط. حلية الأولياء (٢/ ١٨٠).

**٢٢٠.** كان بعض السلف إذا قرأ آية لم يكن قلبه فيها، أعادها ثانية، وهذه الصفة تولِّد تعظيم كلام الله تعالى. ينظر: إحياء علوم الدين (١/ ٢٨١).

**٢٢١.** عن ثابت البناني (ت:١٢٣هـ): أنه قرأ: ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ [الهمزة: ٧] قال: تأكله إلى فؤاده وهو حي، لقد تبلغ فيهم العذاب؛ ثم بكى، وأبكى من حوله. حلية الأولياء (٢/ ٣٢٣).

**٢٢٢.** قال ثابت البُنَانِيُّ (ت:١٢٣هـ):«كابدتُّ القرآن عشرين سنة، ثم تنعمت به عشرين سنة» إحياء علوم الدين(١/٢٨٨).

**٢٢٣.** عن أبي سليمان الدَّاراني (ت:٢١٥هـ) قال: ربما أقمت في الآية الواحدة خمس ليال، ولولا أني بعد أدع الفكر فيها، ما جزتها أبداً؛ وربما جاءت الآية من القرآن، تطير العقل؛ فسبحان الذي رده إليهم بعد. حلية الأولياء (٩/ ٢٦٢).

**٢٢٤.** عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار(ت:١٣١هـ) قرأ: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر:٢١]. ثم قال: أقسم لكم، لا يؤمن عبد بهذا القرآن، إلا صدع قلبه. حلية الأولياء (٢/ ٣٧٨).

**٢٢٥.** عن محمد بن المنكدر: أنه جزع عند الموت، فقيل له: لم تجزع؟ فقال: أخشى آية من كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى:﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧]




٢٢٦. قال محمد بن كعب القرظي: «من بلغه القرآن فكأنما كلمه الله» وإذا قَدَّر ذلك، لم يتخذ دراسة القرآن عمله، بل يقرؤوه كما يقرأ العبد كتاب مولاه الذي كتبه إليه ليتأمله ويعمل بمقتضاه. إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٥).

٢٢٧. عن خلف بن حوشب قال: قال إبراهيم: ما ذكرت هذه الآية، إلا ذكرت برد الشراب: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤] حلية الأولياء (٤/ ٢٢٨).

٢٢٨. عن وهب بن منبه رحمه الله قال: قيل لرجل ألا تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أذهبت نومي. [الزهد للإمام أحمد / ٤٤٠].

٢٢٩. درجات التدبر: قال بعض العارفين: «لي في كل جمعة ختمة، وفي كل شهر ختمة، وفي كل سنة ختمة، ولي ختمه منذ ثلاثين سنة، ما فرغت منها بعد». إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٢).

٢٣٠. عن أبي المليح قال: قرأ يومًا ميمون: ﴿ وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩]. فرق حتى بكى؛ ثم قال: ما سمع الخلائق بعتب أشد منه قط. حلية الأولياء (٤/ ٩٢).

٢٣١. عن مزاحم بن زفر قال: صلى بنا سفيان الثوري المغرب، فقرأ، حتى بلغ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة:٥]. بكى حتى انقطعت قراءته؛ ثم عاد، فقرأ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ حلية الأولياء (٧/ ١٧).





**٢٣٣.** عن عبد الله بن رباح قال: كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٧].بكى، حتى أقول: اندق قصيص زوره. حلية الأولياء (٢/ ٢١٤).

**٢٣٤.** عن أبي نعيم قال: سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة:٣٤]. فجعل يقول: يا رب، ما هذا الوعيد؟ حلية الأولياء (٥/ ١١٢).

**٢٣٥.** قال عمر بن ذر رحمه الله: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]. [موسوعة ابن أبي الدنيا ٦/ ١٣٧].

**٢٣٦.** قال أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني (ت:٢١٥هـ) يقول: «ما رأيت أحدًا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح بن حيي، قام ليلة فقرأ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ:١] فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر». حلية الأولياء (٧/ ٣٢٨).

**٢٣٧.** عن مقاتل بن حيان قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقرأ:﴿وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾[الصافات: ٢٤] فجعل يكررها، لا يستطيع أن يجاوزها. الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (ص: ٩٠).

**٢٣٨.** عن ميمون بن مهران قال: قرأ عمر بن عبد العزيز رحمه الله ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]. فبكى ثم قال: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ٢]. ما أرى المقابر إلا زيارة،





ولا بـد لمـن يزورهـا أن يرجـع إلـى الجنـة أو إلـى النـار. الرقـة والبـكاء لابـن أبـي الدنيـا (ص: ٢٧٩).

٢٣٩. عـن عامـر بـن عبـد قيـس رحمـه الله قـال: مـا أبالـي مـا فاتنـي مـن الدنيـا بعد آيـات فـي كتـاب الله قولـه: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [هـود: ٦]. الرضـا عـن الله بقضائـه لابـن أبـي الدنيـا (ص: ١٠٦).

٢٤٠. قـال مجاهـد بـن جبـر: فـي قولـه ﴿وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [الزمـر: ٣٣]، «الذيـن يجيئـون بالقـرآن يـوم القيامـة فيقولـون: هـذا الـذي أعطيتمونـا فاتبعنـا مـا فيـه». مصنـف ابـن أبـي شـيبة (٦/ ١٣٠).

٢٤١. كان الضحـاك بـن قيـس يقـول: «يـا أيهـا النـاس علمـوا أولادكـم وأهاليكـم القـرآن، فإنـه مـن كتـب لـه مـن مسـلم يدخلـه الله الجنـة أتـاه ملـكان فاكتنفـاه فقـالا لـه: وارتـق فـي درج الجنـة، حتـى ينـزلا بـه حيـث انتهـى علمـه مـن القـرآن». مصنـف ابـن أبـي شـيبة (٦/ ١٣١).

٢٤٢. يقـول أبـو أمامـة الباهلـي: «اقـرءوا القـرآن، ولا يغرنكـم هـذه المصاحـف المعلقـة، فـإن الله لـم يعـذب قلبًـا وعـى القـرآن» مصنـف ابـن أبـي شـيبة (٦/ ١٣٣) قـال ابـن الأنبـاري: «معنـاه عَقِـل القـرآن إيمانًـا بـه وعمـلًا، فأمـا مـن حفـظ ألفاظـه، وضيـع حـدوده، فإنـه غيـر واع، يـدل علـى ذلـك حديـث الخـوارج، يقـرأون القـرآن، ولا يجـاوز حناجرهـم. غريـب الحديـث لابـن الجـوزي (٢/ ٤٧٧).



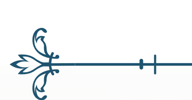

٢٤٣. عن عبيد المكتب، قال: سئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة، وقرأ آخر البقرة، وآل عمران، وكان ركوعهما، وسجودهما، وجلوسهما سواء، أيهما أفضل؟، قال: «الذي قرأ البقرة»، ثم قرأ مجاهد: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦]. مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤١).

٢٤٤. كان طلق بن حبيب رحمه الله يقول: إني لأحب أن أقوم لله حتى يشتكي ظهري، فيقوم، فيبتدىء بالقرآن حتى يبلغ الحجر، ثم يركع. صفة الصفوة (٢/ ١٥٢).

٢٤٥. عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (ت:٦٥هـ)، قال: انتهيت إليه وهو ينظر في المصحف، قال: قلت: أي شيء تقرأ في المصحف؟، قال: «حزبي الذي أقوم به الليلة». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٣).

٢٤٦. قال ابن تيمية: «من تدبر القرآن طالبًا الهدى منه تبين له طريق الحق»[العقيدة الواسطية ١٠٣].

٢٤٧. إذا فتحت قلبك للقرآن، فتح لك عن كنوزه.





## استراحة

### براءة طفل




**أم تقول لطفلها**

**اقرأ الإخلاص ١١ مرة وربي يبني لك بيت في الجنة بدأ الطفل يقرأ وأمه تردد معه قال: يمه لا تقرئين بسكنك معي! براءة طفل وتربية أم.**

• **قال رسول الله ﷺ «من قرأ** ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ [الإخلاص] **أحد عشر مرة بنى الله له بيتًا في الجنة».** [مسند أحمد]. **قال الألباني صحيح** ينظر: صحيح الجامع للألباني برقم (٦٤٧٢).



# القسم السابع
# الورد القرآني عند الأسرة المسلمة







**٢٤٩.** قال ابن مسعود ﷺ (ت:٣٢هـ): «إن هذا القرآن مأدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئًا فليفعل، فإن أصفر البيوت: من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله شيء؛ وأن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء: كخراب البيت الذي لا عامر له؛ وأن الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة». حلية الأولياء(١/١٣٠).

**٢٥٠.** قال أبو هريرة ﷺ (ت:٥٨هـ): «البيت الذي يتلى فيه كتاب الله كثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين والبيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله ضاق بأهله وقل خيره وحضرته الشياطين وخرجت منه الملائكة». الزهد لابن المبارك (٧٩٠).

**٢٥١.** عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ: «أنه كان إذا ختم جمع أهله». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٨).

**٢٥٢.** عن عمر بن محمد بن المنكدر قال: كنت أمسك على أبي المصحف. قال: فمرت مولاة له فكلمها فضحك إليها؛ ثم أقبل يقول: إنا لله إنا لله! حتى ظننت أنه قد حدث شيء. فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها. حلية الأولياء (٣/ ١٤٧).

**٢٥٣.** قال ابن وهب: قيل لأخت مالك بن دينار (ت:١٣١هـ) رحمه الله: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة. حلية الأولياء (٣/ ١٤٧)




**٢٥٤. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «عليكم بالقرآن فتعلَّموه وعلِّموه أبناءكم فإنكم عنه تسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظًا لمن عقل».** كنز العمال (ص: ٢٣)، مشكل الآثار للطحاوي : (١/١٧١).

**٢٥٥. قال الإمام النووي عن محمد بن عبد الله الأودي: متفق على إمامته وورعه وعبادته... قال لابنته حين بكت عند حضور موته: لا تبكي، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.** شرح النووي على مسلم (١/ ٧٩).

**٢٥٦. نصيبك من الأحزان على قدر بُعْدِك عن القرآن.** خالد أبو شادي.

**٢٥٧. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»**(سنن الترمذي: ٥-١٧٧(٢٩١٣) وقال حسن صحيح، المستدرك (١-٧٤١ (٢٠٣٧) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

**٢٥٨. يختم القرآن ثمانية عشر ألف مرة في حياته: قال يحي الحماني: لما حضرت أبا بكر بن عياش (ت:١٩٣هـ) الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة.** حلية الأولياء (٨/ ٣٠٤).

**٢٥٩. عن زاذان رحمه الله قال: من قرأ القرآن، ليتأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم.** حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١٩٩).





٢٦٠. عـن محمـد بـن مسـعر رحمـه الله قـال: كان أبـي لا ينـام حتـى يقـرأ نصـف القـرآن، فـإذا فـرغ مـن ورده لـف رداءه، ثـم هجـع عليـه هجعـة خفيفـة، ثـم يثـب كالرجـل الـذي قـد ضـل منـه شـيء فهـو يطلبـه، فإنمـا هـو السـواك والطهـور، ثـم يسـتقبل المحـراب، فكذلـك إلـى الفجـر، وكان يجهـد علـي إخفـاء ذلـك جـدا.

حليـة الأوليـاء وطبقـات الأصفيـاء (٧/ ٢١٦).

## استراحة



«ومن تشبه بقوم فهو منهم، ومن أحب قومًا حشر معهم».

أختـــي الكريمــة: أيهــم أكثــر حضــورًا فــي قراءتــك اليوميــة القــرآن أم مجــلات الأزيــاء وصفحــات التواصــل الاجتماعــي!

«زينــب المقدســية» محدثــة جليلــة، ولــدت ســنة ســتمائة وســتة وأربعيــن، تعلمــت وعلمــت، وقــرئ عليهــا أكثــر مــن ثلاثيــن كتابًــا مــن كتــب العلــم، نحــن نتمنــى مــن أخواتنــا أن يقــرأن ثلاثيــن كتابًــا مــن كتــب العلــم... وأولهــا المحافظــة علــى ورد القــرآن الكريــم.



# القسم الثامن
# الورد القرآني عند النساء





٢٦١. نعمة الحفظ: ذكر العلامة الشيخ محمد الحسن ولد الددو الشنقيطي أن خالته مرضت وتم نقلها من موريتانيا إلى فرنسا للعلاج، وقبل الرحلة قالت لهم هل تريدون مني شيء؟ قالوا: لا. فبدأت قراءة القرآن عن ظهر قلب حتى ختمته.

٢٦٢. الهمة العالية: ذكر د. محمد الخضير على حسابه في التويتر. أن أم صديقه الأمية معها [مصحف قارئ] تعيد سماع الجزء منه يوميًا ست مرات! وبعضنا لا يصبر على قراءة ست صفحات ومعه أعلى الشهادات.

٢٦٣. عشق الأجور: رأيت في حج ١٤٣٨هـ ونحن ننتظر الباصات التي تنقلنا بعد العشاء من الحرم المكي إلى السكن، نساء واقفات بأيديهن المصاحف يقرأن فيها حتى تأتي الباصات، مع العلم أن الباصات قد تتأخر لساعتين.

٢٦٤. لا أفضل عليها أحد: ذكروا للقاضي إياس بن معاوية، الحسن البصري ومحمد بن سيرين، فقال أما أنا فما أفضل على حفصة بنت سيرين أحدًا، وقال: قرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة. سير أعلام النبلاء - مؤسسة الرسالة (٤/ ٥٠٧).

٢٦٥. نعمة التضرع: إحدى الأخوات تتكلم عن نفسها تقول: كنت أريد حفظ القرآن وأتكاسل كثيرًا... ففكرت في قيام الليل... وبدأت أصلي وألحُّ بالدعاء:
«اللهم اجمع كلامك في صدري» فحفظت سبعة أجزاء في شهر واحد.



**٢٦٦. هكذا كانوا يتفاعلون مع الآيات:** «عن مَسْرُوقٍ، قال: قرأتُ على عائشة (ت:٥٨هـ) هذه الآيات: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ [الطور:٢٧] ، فبكت، وقالت: «ربِّ مُنَّ، وقني عذابَ السَّمُوم».» الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (ص: ٩٢).

**٢٦٧.** عن الأسود، عن عائشة، قالت: «إني لأقرأ حزبي، أو عامة حزبي وأنا مضطجعة على فراشي». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٣).

# استراحة





**ماذا كان يصنع بعض السلف في يوم ختمهم كما ذكره النووي في** التبيان في آداب حملة القرآن (ص:٨٠ – ٨٢).

• **صيام يوم الختم:** يُستحب صيام يوم الختم، إلا أن يصادف يومًا نهى الشرع عن صيامه، وقد روى ابن أبي داود بإسناده الصحيح أن طلحة بن مطرف وحبيب بن أبي ثابت والمسيب بن رافع التابعيين الكوفيين رضي الله عنهم أجمعين كانوا يصبحون في اليوم الذي يختمون فيه القرآن صيامًا.

• **ترجمان القرآن يَتَرقَّب يوم الخَتم:** عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجعل رجلًا، يراقب رجلًا يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختم، أعلم ابن عباس فيشهد ذلك الختم.

• **اجتماع الأهل:** كان أنس بن مالك ﵁ إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

• **تنزل الرحمة:** وصح عن مجاهد بن جَبر أنه قال: كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تَنْزِلُ الرحمة.

• **تشبه بالكرام:** كان عبد الله بن المبارك ﵁ إذا ختم القرآن، كان أكثر دعائه للمسلمين والمؤمنين والمؤمنات.

• **وماذا بعد الختم؟** استحب السلف إذا فرغ من الختمة أن يشرع في أخرى عقيب الختمة.



# القسم التاسع
# الورد القرآني عند الأولاد



٢٦٨. قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به، ألبس يوم القيامة تاجًا من نور، ضوءه مثل ضوء الشّمس، ويكسى والداه حلّتين، لا يقوم بهما الدّنيا، فيقولان بم كسينا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن» الحاكم (١/ ٥٦٨)، وقال: صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

٢٦٩. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصّفّة قال: «أيّكم يحبّ أن يغدو كلّ يوم إلى بطحان، أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟» فقلنا: يا رسول الله، كلّنا يحبّ ذلك. قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلّم، أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عزّ وجلّ خير له من أربع، ومن أعدادهنّ من الإبل». مسلم (٨٠٣).

٢٧٠. قال مجاهد بن جبر: «الرحمة تنزل عند ختم القرآن». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٩).

٢٧١. صح عن عثمان بن عفان أنه كان يختم القرآن في ركعة عند الكعبة، وكذلك قرأه الإمام أبو حنيفة في ركعة، وممن صنع ذلك سعيد بن جبير والقاضي أبو أحمد العسال الأصبهاني وجمع من السلف، وكل ذلك جائز بل مستحب إن لم يكن على سبيل المداومة.






## استراحة



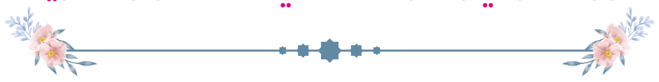
صح عن الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- أنه ختم القرآن في رمضان ستين مرة، وكان الإمام ابن عساكر يحاول اللحاق بالشافعي في صنيعه هذا حتى أنه كان يعتكف في المنارة البيضاء في مسجد دمشق طيلة رمضان لكنه لم يستطع إلا أن يختمه ٥٩ مرة!

رحمهم الله تعالى ما أعظم هممهم.





# القسم العاشر
# الورد القرآني وعلو الهمة في ختم القرآن الكريم



٢٧٢. كان الأسود بن يزيد النَّخَعي (ت:٧٥هـ) تابعي، فقيه، عالم الكوفة في عصره، من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يختم القرآن في غير رمضان: في كل ست ليال. حلية الأولياء (٢/ ١٠٣).

٢٧٣. عن محمد بن خالد؛ أن خيثمة رحمه الله كان يختم القرآن في ثلاث. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١١٥).

٢٧٤. عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير رحمه الله (ت:٩٥هـ): أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين. [الزهد للإمام أحمد / ٣٠٠]. [صفة الصفوة ٢/ ٤٤]. ومثله أبو حُرة واصل بن عبد الرحمن كان يختم القرآن في كل ليلتين. شرح النووي على مسلم (٦/ ٥٤).

٢٧٥. ماذا سنقول لأولادنا عند موتنا: «عن إبراهيم ابن أبي بكر بن عياش قال: بكيت عند أبي حين حضرته الوفاة فقال: ما يبكيك؟ أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة، يختم القرآن كل ليلة؟ [صفة الصفوة ٢/ ٩٦].

٢٧٦. عن إسماعيل بن زبان قال: قالت داية لداود الطائي رحمه الله: يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز؟ قال: يا داية، بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية. [المنتظم ٨/ ٢٧٩].



٢٧٧. ختم القرآن لآلاف المرات عند المحبين للقرآن الكريم من السلف والخلف، تدلك على وجود مساحة معتبرة للقرآن في يومهم، لدرجة أن بعضهم يختمه يوميًا، مع التدبر والترتيل والتجاوب مع الآيات؛ والذي ساعدهم على المداومة على ذلك هو استشعارهم لقيمة القرآن. تحقيق الوصال بين القلب والقرآن (ص:٤٨).

٢٧٨. ولشحذ همم المسلمين قبل القتال كان الصحابةرضي الله عنهم يقرؤون القرآن، ويذكِّرون بعضهم البعض بأخلاق القرآن. قال هشام بن عروة كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم اليمامة: «يا أصحاب سورة البقرة». فضائل القرآن للمستغفري برقم ٧١٣.

٢٧٩. [الضعيف في كم يختم القرآن]؟ قال الإمام أحمد: «أكثر ما سمعت ختمه في أربعين» وقال ابن قدامة: «يُكره أن يؤخر ختمة القرآن أكثر من أربعين يومًا» وقال الحكيم الترمذي: «الأربعون مدة الضعفاء وأولي الأشغال».

٢٨٠. عن المسيب بن رافع: «أنه كان يختم القرآن في ثلاث، ويصبح اليوم الذي يختم فيه صائمًا». مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٢٩).

٢٨١. سبحان الله ما هذا التوفيق في استذكار المحفوظ: قال أبو بكر، قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا. سير أعلام النبلاء ـ مؤسسة الرسالة (٥/ ٢٥٨).



## استراحة



مضـى رجـب ومـا أحسنت فيـه ...
وهـذا شهر شعبـان المبـارك
فـيا من ضيـع الأوقـات جـهـلا ...
بحرمتها أفق واحـذر بوارك
فسوف تفارق اللـذات قسـرا ...
ويخـلي المـوت كـرها منـك دارك
تـدارك مـا استطعت من الخطـايـا ...
بـتـوبة مخلص واجعل مـدارك
عـلى طلب السـلامة من جـحيـم ...
فخيـر ذوي الجـرائم من تـدارك

لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٣٥)

جـاء رمضـان فأيـن المقبلـون علـى تفهـم القـرآن وتدبـره، وألا يتهاونـوا فـي تطبيقـه، عسـى الله تعالـى أن يرفعنـا مـن وكسـتنا، وأن يقيـل عثرتنـا، إنـه ولـي ذلـك والقـادر عليـه.







# القسم الحادي عشر
# الورد القرآني في شهر شعبان ورمضان





٢٨٢. لما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام، وقراءة القرآن، ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.
لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٣٥).

٢٨٣. كان المسلمون إذا دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرؤها، وأخرجوا زكاة أموالهم؛ تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان. لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٣٥).

٢٨٤. كان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن. لطائف المعارف (ص:١٣٥).

٢٨٥. قال سلمة بن كهيل: كان يقال: شهر شعبان شهر القراء. لطائف المعارف (ص:١٣٥).

٢٨٦. كان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال: هذا شهر القراء. لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٣٥).

٢٨٧. قال الحسن بن سهل: قال شعبان: يا رب جعلتني بين شهرين عظيمين فما لي؟ قال: جعلت فيك قراءة القرآن يا من فرط في الأوقات الشريفة وضيعها وأودعها الأعمال السيئة وبئس ما استودعها. لطائف المعارف لابن رجب (ص: ١٣٥).



٢٨٨. عن إبراهيم قال: كان الأسود بن يزيد النخعي يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء. حلية الأولياء (٢/ ١٠٣).

٢٨٩. عن الأعمش قال: بتنا ليلة سبع وعشرين من رمضان في مسجد الأياميين، عند طلحة وزبيد؛ فأما زبيد: فختم القرآن بليل، ثم رجع إلى أهله؛ وأما طلحة: فكرر فيه، حتى ختم مع الصبح، أو قال: مع الفجر. حلية الأولياء (٥/ ١٨).

٢٩٠. كان قتادة بن دِعامة السَّدُوسي (ت:١١٨هـ) يختم القرآن في كل سبع ليال مرة، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة. فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة. حلية الأولياء (٢/ ٣٣٨).

٢٩١. قال أبو بكر النيسابوري: سمعت الربيع يقول كان الشافعي يختم كل شهر ثلاثين ختمة، وفي رمضان ستين ختمة، سوى ما يقرأ في الصلاة. صفة الصفوة (١/ ٤٣٧).

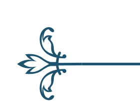
٢٩٢. كان يسهل على السلف كثرة الختم في رمضان لتفرغهم له وعدم انشغالهم بغيره، وكان الإمام مالك إذا دخل رمضان لم يقبل إلا على القرآن وترك دروسه الحديثية وغير ذلك.

٢٩٣. [الصديق وقت الضيق] عبارة نسمعها كثيرًا هل تريد تجربتها؟ كن صديقًا للقرآن وسيأتيك في وقت الضيق متحدثًا شافعًا لك يوم القيامة!




**٢٩٤.** إن قراءة القرآن مرة واحدة أو نصفه أو ثلثه أو أقل طيلة رمضان بشرط التفهم والتدبر والتطبيق خير من قراءة ثلاثين ختمة يردد حروفها، ولا يفقه حدودها ولا يدري معانيها.

**٢٩٥.** قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: كان محمد بن إسماعيل البخاري في رمضان يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار في كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة. فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٨١).





## استراحة




وفــي الــقــرآن يـــورِق كــل خــيــر ...
وبــالــقــرآن يُـشـفَــى كــــــلُّ داء
وفـــي آيـــاتــه للنـــــاس نبـــــعٌ ...
بـــه تُـــروَى قــلــوب الأتــقــيـــاء

عبد الرحمن العشماوي.

قال سفيان الثوري: وددت أني قرأت القرآن، ووقفت عنده لم أتجاوزه إلى غيره.سير أعلام النبلاء - مؤسسة الرسالة (٧/ ٢٥٥)

# القسم الثاني عشر
# الورد القرآني في شهر ذي الحجة



**٢٩٦. قال إبراهيم النخعي: كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ، أَنْ لاَ يَخْرُجُوا حَتَّى يَخْتِمُوا بِهَا الْقُرْآنَ.** (ابن أبي شيبة في المصنف ٨٨٦٢).

**٢٩٧. قال الحسن البصري: «كان يعجبهم إذا قدموا مكة لحج أو عمرة، ألا يخرجوا حتى يقرؤوا ما معهم من القرآن».** مصنف ابن أبي شيبة (١٥١٨٨).

**٢٩٨. عن أبي مخلد قال: «كان يحب أو يستحب، إذا قدم شيئًا من هذه المساجد أن لا يخرج حتى يقرأ القرآن، بالمسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس».** مصنف ابن أبي شيبة (١٥١٨٩).

**٢٩٩. عن أبي خالد قال: صحبت (سفيان الثوري) في طريق مكة، فكان يقرأ في المصحف كل يوم فإذا لم يقرأ فيه؛ فتحه فنظر فيه وأطبقه.** [تقدمة الجرح والتعديل].

**٣٠٠. يروى عن علقمة: «أنه كان بمكة في ليلةٍ طاف فقرأ السبع، ثم طاف طوافًا آخر فقرأ بالمثان، ثم طاف طوافًا آخر، فقرأ ما بقي في ليلة واحدة».** فضائل القرآن للفريابي (ص: ٢٢٤).

**٣٠١. عن واصل بن سليم، قال: صحبت عطاء بن السائب رحمه الله إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.** [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٣٢٢].

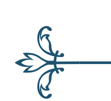



٣٠٢. عن عمار بن عمرو البجلي، قال: خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي رحمه الله إلى مكة، فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ، قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة. [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٢٧٤].

٣٠٣. عن هشام قال: ما رأيت أحدًا قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت البناني رحمه الله، صحبناه مرةً إلى مكة، فكنا إن نزلنا ليلًا فهو قائم يصلي حتى يصبح، وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظًا ونحن نسير إما باكيًا وإما تاليًا. [موسوعة ابن أبي الدنيا ١/ ٢٧٧].

٣٠٤. هكذا عاشوا مع القرآن حتى في طوافهم، فعن عثمان بن أسود قال: «رأيت أصحابنا يقرءون على مجاهد في الطواف». مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٨).





## استراحة

**قال المازني: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت رمى إليَّ بخاتمه، وقال: خذه ليس لك مثل.** إنباه الرواة «(١ / ٢٤٨).

**وقيل: كان المازني ذا ورع ودين، بلغنا أن يهوديًا حصل النحو، فجاء ليقرأ على المازني « كتاب» سيبويه، فبذل له مئة دينار، فامتنع، وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مئة آية ونيف، فلا أمكن منها ذميًا.** سير أعلام النبلاء ـ مؤسسة الرسالة (١٢/ ٢٧١).

**بقية القصة: فلم يمض على ذلك مدة حتى أرسل (الخليفة الواثق) في طلبه، وأخلف الله عليه أضعاف ما تركه كله.**
ينظر:»معجم الادباء» (٧ / ١١١).





# القسم الثالث عشر
# قالوا عن ورد القرآن




**٣٠٥.** قيل لبعضهم: إذا قرأت القرآن هل تحدّث نفسك بشيء؟ فقال: أو شيء أحب إليَّ من القرآن حتى أحدّث به نفسي.
إحياء علوم الدين (١/ ٢٨١).

**٣٠٦.** قال محمد بن واسع: القرآن بستان العارفين فأينما حلّوا منه حلّوا في رياض نضرة.

**٣٠٧.** قال بعض العلماء: هذا القرآن رسائل أتتنا من قبل ربنا عز وجل، نتدبرها في الصلوات، ونقف عليها في الخلوات، وننفذّها في الطاعات.

**٣٠٨.** قال وهيب بن الورد: رحم الله أقوامًا كانوا إذا مرّوا بآية فيها ذكر للنار فكأنّ زفيرها في آذانهم.

**٣٠٩.** تلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيها اللسان والعقل والقلب؛ فاللسان يصحّح الحروف، والعقل يفسر المعاني، والقلب يتعظ وينزجر ويتأثر.
فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ. إحياء علوم الدين (١/ ٢٨٧).

**٣١٠.** عن أبي قِلابة، عن أبي بن كعب: «أنه كان يختم القرآن في ثمان»، «وأن تميمًا الداري كان يختم القرآن في سبع».
مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٢).



٣١٢. لله در أهل القرآن، كم أنسُوا بكتاب ربهم، قال أبو عبد الرحمن السلمي (ت:٧٣هـ): أقبلت على زيد بن ثابت فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة سنة.

٣١٣. علم شامل لكل آية: ـ روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلَّا وأنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله، إلَّا أنا أعلم فيمن أنزلت. ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه. صحيح البخاري (٥٠٠٢).

٣١٤. يحيى بن وثاب الأسدي المقرئ: تابعي ثقة، كان مقرئ أهل الكوفة، وكان من أحسن الناس قراءة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٠٨. قال الأعمش: كان يحيى من أحسن الناس قراءة، وكان إذا قرأ لم تحس في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحد.

٣١٥. يختم القرآن في اليوم مرتين: ـ قال يزيد بن هارون: كان منصور بن زاذان يقرأ القرآن كله في صلاة الضحى، وكان يختم القرآن من الأولى إلى العصر، ويختم في اليوم مرتين، ويصلي الليل كله. فضائل القرآن لابن كثير (ص: ٢٦٠).

٣١٦. قال ابن رجب رحمه الله تعالى: «ومن أعظم ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من النوافل: كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم. جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط (٢/ ٣٤٢).





**٣١٦. قال ابن رجب رحمه الله تعالى: «ومن أعظم ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من النوافل: كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم.** جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط (٢/ ٣٤٢).

**٣١٧. نور القرآن على صدره حتى بعد موته: ـ عن نافع قال: لما غسل أبو جعفر القارئ (يزيد بن القعقاع) نظروا بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن، رحمه الله.** فضائل القرآن للمستغفري (١/ ٣٤٩).

**٣١٨. هنيئًا لك يا أيها الجُنيد حسن الخاتمة: ـ قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد حين مات فختم القرآن، ثم ابتدأه من البقرة فقرأ سبعين آية، ثم مات رحمه الله.** حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٢٦٤).

**٣١٩. قال فتح الموصلي – رحمه الله: المحبّ لا يجد مع حب الله للدنيا لذة، ولا يفتر عن ذكر الله طرفة عين.** تفسير ابن رجب الحنبلي (٢/ ٢١٨).

**٣٢٠. عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كان خباب بن الأرت لي جارا , فقال لي يوما: «يا هناه، تقرب إلى الله تعالى ما استطعت، واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه»** فضائل القرآن للقاسم بن سلام (ص: ٧٧).





**٣٢١.** **قال ابن مسعود رضي الله عنه: «من أحب القرآن فهو يحب الله ورسوله». قال بعض العارفين لمريد: أتحفظ القرآن؟ قال: لا، فقال: «واغوثاه بالله! مريد لا يحفظ القرآن!! فبم يتنعم؟! فبم يترنم؟! فبم يناجي ربه عز وجل» انتهى.** من (جامع العلوم والحكم [ص/٣٦٤]).

**٣٢٢.** **لا فرق بين قراءة القرآن من المصحف، أو قراءته من المصحف الإلكتروني جاء في (الفتاوى الكبرى لابن تيمية [٢/٤١٩]): «إذا قرأ القرآن لله تعالى فإنه يثاب على ذلك بكل حال» انتهى.**

**٣٢٣.** **كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن قائمًا، وقاعدًا، ومضطجعًا، ومتوضئًا، ومُحْدِثًا، ولم يكن يمنعه من قِراءته إلا الجنابة.** زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٤٦٤).

**٣٢٤.** **رحلتك مع القران، ستعيش خلالها أجواء ربانية: تطهر قلبك، وتنقي سريرتك، وترفع مكانتك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.**

**٣٢٥.** **قال ذو النون - رحمه الله -: ما طابت الدنيا إلا بذكره، ولا طابت الآخرة إلا بعفوه، ولا طابت الجنة إلا برؤيته.** تفسير ابن رجب الحنبلي (١/ ١٦٢).

**٣٢٦.** **عن إبراهيم النخعي قال: «كانوا يستحبّون أن يقرؤوا هؤلاء السور في كلّ ليلة ثلاثَ مرات: (قل هو الله أحد) (والمعوّذتين).** قال النووي في الأذكار [٢٢١]: إسناده صحيح على شرط مسلم.



**٣٢٧. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «من هجر القرآن فهو من أعداء الرسول» انتهى.** من (مجموع الفتاوى [٤/١٠٦]).

**٣٢٨. في الحديث الآخر القدسي: يقول الله تبارك وتعالى: «من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل جزاء الشاكرين».** [العلل لابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري].

**٣٢٩. «إن الله لا يعذب قلباً وعى القرآن»** [رواه أبو داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة].

**٣٣٠. قال الآجري: «وإذا كان يقرأ فأدركه النعاس، فحكمه أن يقطع القرآن حتى يرقد، حتى يقرأه وهو يعقل ما يتلو».** أخلاق أهل القرآن (ص: ١٤٦).

**٣٣١. قال الآجري: «وأحب إذا درس فمرت به آية رحمة سأل مولاه الكريم، وإذا مرت به آية عذاب استعاذ بالله عز وجل من النار، وإذا مر بآية تنزيه لله عز وجل عما قال أهل الكذب سبح الله وعظمه».** أخلاق أهل القرآن (ص: ١٤٦).

**٣٣٢. قال ابن هبيرة: « ومن مكايد الشيطان تنفيره عباد الله من تدبر القرآن، لعلمه أن الهدى واقع عند التدبر، فيقول هذه مخاطرة، حتى يقول الإنسان أنا لا أتكلم في القرآن تورعًا.** [ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب [٣-٢٧٣].

**٣٣٣. حينما سمع الأعرابي قول الله تعالى:** ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الذاريات: ٢٣] **قال: من ذا الذي أغضب الجليل حتى أقسم** [التوابين لابن قدامة:٢٧٩].



**٣٣٤. بعض المسلمين لو سئل هل تحب القرآن؟ يجيب: نعم أحب القرآن، وكيف لا أحبه؟ لكن هل هو صادق في هذا الجواب؟**

**كيف يحب القرآن وهو لا يستطيع الجلوس معه دقائق، بينما تراه يجلس الساعات مع ما تهواه نفسه وتحبه من متع الحياة.**

**٣٣٥. قال أبو عبيد: «لا يسأل عبد عن نفسه إلا بالقرآن فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله»**[مصنف ابن أبي شيبة ١٠-٤٨٥].

**٣٣٦. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: مخاطبًا حفظة القرآن وأهله: «يا معشر القراء: ارفعوا رؤوسكم، فقد وضح لكم الطريق، فاستبقوا الخيرات، لا تكونوا عيالًا على الناس»** [التبيان: ٢٨].

**٣٣٧. قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إذا أردتم العلم فانثروا هذا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين»** (مصنف ابن أبي شيبة ٦-١٢٦).

**٣٣٨. قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما: لقد عشنا دهرًا طويلًا وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، فتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، ثم لقد رأيت رجالًا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، لا يدري ما آمره ولا زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه، ينثره نثر الدقل؟** إحياء علوم الدين للغزالي (١/٥٠٠).





**٣٣٩. قال إبراهيم الخَواص- وقيل إبراهيم النَّخَعي- رحمه الله «دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين»** [التبيان: ٤٦].

**٣٤٠. قال أبو العالية رفيع بن مهران: كنت جالسًا مع أصحاب رسول الله ﷺ ورضى الله عنهم، فقال رجل منهم: قرأت الليلة كذا... فقالوا: هذا حظك منه». وكأنه لا أجر له عند الله؛ لأنه يطلب الثناء من الناس، ولذلك أخذ حظه منه المتمثل في ثناء الناس.** [التبيان: ٦٠].

**٣٤١. كان أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى الكوفى- قد قعد يعلم الناس القرآن منذ إمارة عثمان إلى أيام الحجاج .. قالوا وكان مقدار ذلك الذى مكث يعلم فيه القرآن حوالي سبعين سنة!** فضائل القرآن لابن كثير (ص: ٢٠٧)[1].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: (بين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذلك). فتح الباري: ٨ / ٦٩٥. نقل من المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم (ص: ٤).



**٣٤٢.** قال الضحاك بن مزاحم: ما من أحد تعلم القرآن فنسيه إلّا بذنب يحدثه، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ [الشورى: ٣٠]، وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب» فضائل القرآن لابن كثير (ص: ٤٣)

**٣٤٣.** ذكر ابن أبي الحواري قال: أتينا فضيل بن عياض ونحن جماعة... فقال: لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا إعرابه، ومحكمه من متشابهه، وناسخه من منسوخه، إذا عرفتم ذلك استغنيتم عن كلام فضيل وابن عيينة» تفسير القرطبي (١/٢٢).

**٣٤٤.** قال مجاهد: «أحب الخلق إلى الله أعلمهم بما أنزل» تفسير القرطبي (١/٢٦).

**٣٤٥.** قال القرطبي: «فإذا استمع العبد إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ بنية صادقة على ما يحب الله أفهمه كما يجب، وجعل في قلبه نورًا» [تفسير القرطبي ١١-١٧٦].

**٣٤٦.** قال أحمد بن أبي الحواري: «إني لأقرأ القرآن وأنظر في آيه، فيحير عقلي بها، وأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنهم النوم، ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الله، أما إنهم لو فهموا ما يتلون، وعرفوا حقه فتلذذوا به واستحلوا المناجاة لذهب عنهم النوم فرحًا بما قد رزقوا».
(لطائف المعارف ٢٠٣).

**٣٤٧.** عن الحسن البصري قال: «أمر الناس أن يعملوا بالقرآن فاتخَذوا تلاوته عملا»(تفسير السمعاني ج٤/ص ١١٩، مدارج السالكين: ١-٤٥١، تلبيس إبليس: ١٠٩ ).





٣٤٨. قال مسروق بن الأجدع - وهو من كبار تابعي الكوفة وأجمعهم لعلم الصحابةﭫ: « ما نسأل أصحاب محمدﷺ عن شيء إلا وعلمه في القرآن ولكن قصر علمنا عنه »(شعب الإيمان للبيهقي : ٥/٢٣١ ).

٣٤٩. ليكن حالك: أقرأ وردي بترتيل، وصوت مسموع، وليس همي متى أنتهي من السورة، ولكن همي متى أتأثر بالسورة؛ ليبدأ التغيير، ويزداد الإيمان وتحطم بعض القيود.

٣٥٠. علامة توفيق: من علامة التوفيق لك من الله تعالى محافظتك على وردك من كتاب الله تعالى؛ لأنه شغلك بكلامه عن كلام خلقه.

٣٥١. هل يسقط ورد القرآن؟ لا يسقط ورد القرآن مهما كانت ظروف القارئ من مرض وسفر وقتال في سبيل الله فإن الله يقول: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المزمل-٢٠] وقال: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المزمل-٢٠]

٣٥٢. احذر رؤية الصورة المحرمة، فقد تكون سببًا لحرمان قراءة السورة المكرمة.

٣٥٣. الحرمان أن تقرأ كل شيء، إلّا وردك من القرآن الكريم، فيوم ليس فيه شيءٌ من القرآن منزوع البركة.

٣٥٤. الخوف من هجر القرآن الكريم، أن تنزع حلاوة القرآن من قلب من هجره، فلا يستريح له، ولا يتغنى به، ولا ينشرح




صدره به. بينما الصحابي عباد بن بشر رضي الله عنه يصاب بالأسهم فلا يقطع تلاوته، وهو يقوم الليل، فما يمنعه ذلك عن قراءته، ويقول لعمار بن ياسر: كنت في سورة فكرهت أن أقطعها.

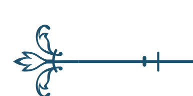
**٣٥٥.** متى يحصل الوصل بين القلب والقرآن؟ يقول ابن القيم رحمه الله: «لو رفعت الأقفال عن القلوب، لباشرتها حقائق القرآن، واستنارت فيها مصابيح الإيمان». مدارج السالكين (٦٠٦/١).

**٣٥٦.** من استزاد من القرآن، زادت راحته، وسكن قلبه، ومن أدمن صفحات التواصل الاجتماعي، زاد قلقه واختفت راحته. وأنت بالخيار.

**٣٥٧.** عن ابن شوذب، قال: «كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليلة» قال: «فما تركه إلا ليلة قطع رجله» قال: «ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة». حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ١٧٩).

**٣٥٨.** يقول ابن الجوزي: «لا يزال الإنسان صريعًا تحت الشيطان، حتى يذكر الله، ويتلو القرآن... فمن شاء أن يكون العدو عن لحاقه بطيئًا، فليكن إلى الذكر والتلاوة سريعًا». التذكرة في الوعظ (ص: ١٥٢).

**٣٥٩.** إن يومًا بدأته بالقرآن ليس كغيره من الأيام، ومن ذاق عرف، ومن عرف اغترف.





٣٦٠. يقول ابن القيم: «من علامات صحة القلب: أنه إذا فاته وِرْدُه، وجد لفواته ألمًا أعظم من تألم الحريص بفوات ماله وفقده». إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (١/ ٧٢).

٣٦١. ما الفائدة من قراءة كل أخبار ومشاكل العالم، دون أن نقرأ الكتاب الذي يحلها (القرآن). معز زكريا السودان.

٣٦٢. الجواهر النفيسة توضع في علبة فاخرة، ويعتنى بالعلبة اعتناءً خاصًا، فهل تساوي العلبة شيئًا طائلًا، إذا سُرقت الجوهرة منها؟ وهل تنتفع بالقرآن إذا جَوَّدت أحرفه ونسيت معناه، لأن الشيطان سرق عقلك وأنت تتلو! الشيخ محمد الغزالي.

٣٦٣. من أصدق ما قيل: ما جعل عبدُ القرآنَ همَّه، إلَّا كفاه الله ما أهَمَّه، فإن نصيبك من الأحزان على قدر بُعدك عن القرآن.

٣٦٤. إذا كانت قراءة كتاب لكاتب ممن تُحب، تريح أعصابك وتعدل مزاجك، فكيف بقراءة الكتاب الذي وصفه الله بأنه شفاءٌ لما في الصدور. خالد أبو شادي.

٣٦٥. علاقتنا مع القرآن هي قصة حُب؛ لأن الله يقول ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [الشعراء:١٩٣-١٩٤]. لم يقل على سمعك! إذًا العلاقة مع القرآن علاقة قلب.





# فهرس المحتويات











## إصدارات المؤلف



١. كيف تحفظ القرآن الكريم (خماسية التكرار في ثمان).
٢. أسرار الحج خطوة بخطوة (٢٣٥ فائدة تربوية).
٣. وغرد قلبي بالقرآن الجزء الأول.
٤. فتح القدير في ثوبه الجديد الجزء السابع والثامن.
٥. رتل وردك. الجزء الأول (٣٦٥ قصة وفائدة وعبرة). وهذا هو الكتاب الذي بين يديك.

## ترقبوا جديدنا بحول الله تعالى



١. وغرد قلبي بالقرآن (٢١٢) فائدة تدبرية وتربوية من سورة يوسف.
٢. هكذا عاشوا مع القرآن الكريم.
٣. فتح القدير في ثوبه الجديد الجزء التاسع والعاشر.

